

الفهرس

I - تقرير شهر جويلية 2017 حول الاحتجاجات

الاجتماعية الجماعية والفردية

تقديم

II. الاحتجاجات الاجتماعية الفردية والجماعية خلال شهر

جويلية 2017

1. حالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها

خلال شهر جويلية 2017

2. التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية خلال

شهر جويلية 2017

III . تقرير شهر جويلية 2017 حول العنف



I. تقرير شهر جوان 2017 حول الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية والفردية

تقديم

عديد المناطق بالشمال والوسط كانت خلال هذا الشهر ضحية الحرائق الغابية، أشرنا في عددنا السابق أن مثل هذه الفترة من كل سنة تعرف هذه المناطق عديد الحرائق وعليه يتوجب اتخاذ الاحتياطات الضرورية للتصدي والحد من خطورة الحرائق، نهاية الشهر بالخصوص شهدت موجة حرائق كبيرة وخطيرة بعديد الجهات شملت ولايات بنزرت وجندوبة وباجة والقيروان بالخصوص، حرائق خلفت أضرارا جسيمة على جميع المستويات أدت إلى بعث خلية أزمة لمتابعة تطور الأحداث وإجلاء المتساكنين، بعض المصادر الرسمية أشارت إلى كون العديد من هذه الحرائق هي بفعل فاعل، لقد سجلنا منذ سنوات خلت نفس الوضعية حيث أن الحرائق وبالرغم من ارتفاع درجات الحرارة إلا أن العمل الاجرامي وحتى الإرهابي محتمل جدا.

إشكال الحرائق يندرج في إطار الكوارث الطبيعية، واخذ الاحتياطات الضرورية وفق جملة من السيناريوهات هو الأسلوب الأمثل لمعالجة هذا الإشكال، المعلومات المتوفرة تشير إلى الدور الكبير الذي قامت به وحدات الحماية المدنية مدعومة بالجيش وعديد الجهات الأخرى بما في ذلك الأهالي، إلا أن الأداء اصطدم بعديد الصعوبات لعل أهمها عدم الجاهزية اللوجستية للتدخل السريع والحاسم، غياب المعدات كان العائق الأساسي، وقد تناولت عديد الجهات الإعلامية هذا الإشكال وهو ما يحتم وضع استراتيجية وطنية بعيدة المدى للتصدي لمثل هذه الكوارث

العديد من المناطق التي شهدت حرائق كانت في أوقات سابقة ضحية للفيضانات أو الثلوج، أي أنها تعاني من بنية تحتية هشّة وفي كل مرة يتم اتخاذ الاجراءات العاجلة وتقديم الوعود للارتقاء بالأوضاع التنموية بهذه الجهات إلا أن الوضع يبقى في الغالب في نفس المكانة

هام جدا التصدي لمقترفي هذه الجرائم لكن ذلك لا يجب أن يحجب ضرورة توفر المعدات التقنية والبشرية للتدخل بأكثر ما يمكن من النجاعة والسرعة سواء كان السبب طبيعي أو بفعل فاعل، تضرر الغابات كبير وخطير إذ علاوة على انعكاساته الاقتصادية والاجتماعية فهو يؤثر بشكل كبير على التوازن البيئي

في نفس الإطار ولكن من زاوية مختلفة، يتواصل انقطاع الماء الصالح للشراب أو فقده في عديد المناطق، بالخصوص في الجهات الداخلية، عديد الاحتجاجات المتكررة حول الموضوع تم رصدها، بعض المدن الكبرى تعاني هي الأخرى من وقت لآخر من انقطاع الماء الصالح للشراب، وكما كان الأمر بالنسبة للسنة الفارطة، فإن هذه الفترة تعرف ذروة استهلاك الماء الصالح للشراب نظرا لارتفاع درجات الحرارة.

إشكالات الماء تطرح مسألتين هامتين الأولى لها علاقة بالحق في الماء الصالح للشراب لكل المواطنين في كل الجهات دون أي استثناءات وهو حق أقره الدستور والمسألة الثانية لها علاقة بالمحافظة على الثروة المائية خاصة وأن تونس مهددة بنقصان المياه حتى لا نقول الجفاف في العقود المقبلة وعليه فإن التساؤل عن الاجراءات العملية للمحافظة على المياه خاصة في فترة التساقطات والاستعداد لذلك مسألة هامة، لقد رأينا

كيف أننا تحولنا وبسرعة قياسية في السنة الفارطة مع بدايات أمطار الخريف من الحديث عن الجفاف إلى الحديث عن فيضانات وخسائر كبيرة في عديد الجهات نتيجة تردي البنية التحتية بل وخسائر بشرية أيضا.

عدم صيانة السدود والمياه المحولة الى البحر هذا علاوة على الهدر الكبير لهذه الثروة ونوعية الزراعات التي تتطلب أحيانا كميات كبيرة من المياه إلى غير ذلك من الإشكالات التي تدعو إلى المعالجة واتخاذ الاجراءات الاستباقية للقدرة على إدارة هذا الإشكال

أشرنا إلى عديد الاحتجاجات التي نرصدها يوميا، البعض منها في شكل نداءات إغاثة عبر وسائل الإعلام والبعض الآخر تطور إلى اعتصامات وغلقت طرقات للمطالبة بالحقوق في المياه الصالحة للشرب، احتجاجات تعكس في عديد الحالات وضعيات الاحباط من تردي الأوضاع الحياتية لعدد المتساكنين في عديد الجهات تضمن الدستور احدى الآليات لمعالجة هذا الإشكال وهو التمييز الإيجابي، تفعيل ذلك يعني توفير الحدود الدنيا الضرورية للعيش الكريم لكل المواطنين دون أي استثناء

لقد تباهى النظام السياسي قبل الثورة بتوفير أرقام قياسية حول التزود بالماء الصالح للشرب وتوفير النور الكهربائي، نكتشف حجم المغالطات حول هذه المسائل، الخلفيات الاجتماعية للثورة كانت العامل المحدد في قيامها، والاهتمام بهذه الأوضاع من المهام الأساسية والرئيسية الآن لتجنب العودة إلى نقطة الصفر.

الأوضاع البيئية كانت هي الأخرى موضوع العديد من الاحتجاجات بعديد المناطق، الناموس والأوساخ والتلوث والاهدار البيئي كلها من المواضيع التي تطرح باستمرار خاصة في هذه الفترة، لقد تم الإعلان على بعث الشرطة البيئية، كما تم الإعلان عن إجراءات هامة تم اتخاذها في هذا الشأن، يبدو أن هناك العديد من الإشكالات ذات العلاقة بالموضوع، من ذلك بعض العوائق التي تحد من تدخل هذا الجهاز الجديد وقيامه بمهامه على أحسن وجه، لقد رصدنا احتجاجات من جهات أمنية حول دور وصلاحيات هذا الجهاز وانتظارات عديد الجهات ليتولى القيام بأدواره وتعميم تدخله في كل الجهات، العديد من الإشكالات تتطلب التدخل والحسم.

عديدة هي حالات التسمم التي تم رصدها، وهذه ليست المرة الأولى أو الأخيرة التي يتم فيها رصد مثل هذه الحالات، حالات تسمم أحيانا جماعية وأحيانا فردية البعض منها أدى إلى الوفاة، الجهات الصحية تتدخل، وبالرغم من أهمية ذلك إلا أن هذا التدخل عادة ما يكون نتيجة لرصد حالات تسمم والمطلوب وضع خطة استباقية للحد من هذا الإشكال نهائيا، رأينا خلال السنة المدرسية حالات تسمم شملت بالخصوص تلاميذ، محلات غذائية لا تحترم قواعد الصحة إلى غير ذلك من الاخلالات التي كانت سببا مباشرا لعديد الاحتجاجات المرصودة

حالات من الخوف والهلع والاحتجاج والاحتقان تم رصدها على إثر ما تم الإعلان عنه الاقتراض لتوفير الأجور، في نفس الإطار، التراجع المتواصل والخطير للدينار، أشياء تزيد في حالة القلق العام الذي نرصده بشكل يومي، في نفس السياق، مزايدات من هنا وهناك حول الأوضاع الاقتصادية والآليات التي يتوجب اتخاذها وهل هناك بالفعل خطة متوسطة المدى للارتقاء بالأوضاع الاقتصادية العامة، الإشكال الأساسي يتمحور حول العلاقة بين المثال العام والمثال الجهوي والمحلي، تردي الأوضاع الاقتصادية العامة له انعكاسات مباشرة على الأوضاع التنموية خاصة بالجهات الداخلية التي تتطلب الدعم والتدخل من قبل الجهات المركزية

تردي الأوضاع الاقتصادية لا يزال يؤثر بشكل كبير على التحركات الاحتجاجية التي نرصدها بشكل يومي في

عديد الجهات وعديد القطاعات، المشهد لا يزال قاتما وإمكانات الحلول السريعة تبدو صعبة في غياب موقف سياسي يبلور طبيعة المشهد ويحدد بشكل واضح الاجراءات التي يتوجب اتخاذها بدون اضطراب وبكل شفافية وشجاعة سياسية

– التهرب الضريبي من الإشكالات التي تبدو مستعصية في حين أن الحلول ممكنة

– التهريب لا يزال شوكة قوية تتوجب الاستئصال

– الفصل بين الرشوة والفساد وعدم إدراج الرشوة ضمن الفساد من المسائل الهامة والعاجلة والتي تفتح أفقا جديدة للتدخل والفعل

– الحوكمة الرشيدة كمنهجية جديدة في التسيير والإدارة

– المراجعة الجذرية لآليات المراقبة

– الأسلوب التشاركي في معالجة الإشكالات المحلية

– توجهات عملية لترشيد الاستهلاك والحد من الهدر والتبذير

– العمل على السيطرة على الاخلالات الإدارية والقانونية التي تعيق التوجهات الإصلاحية

بالإمكان تقديم المزيد من الحلول، حلول نقف عليها تقريبا بشكل يومي، ماذا يجب أن نفعل وكيف نفعل إلى غير ذلك، الإشكال أيضا أن الخطاب السياسي الرسمي يشير هو الآخر إلى مثل هذه الحلول إلا أن إمكانات الإنجاز محدودة

في سياق آخر، يبدو أن التحوير الوزاري الجزئي الذي تم الإعلان عنه منذ شهور على الأقل لسد الشغور في بعض الوزارات وتم تأجيله مرارا يعود إلى تصدع كبير وربما خطير في أجهزة صناعة القرار

لقد انتهت السنة الدراسية الماضية بدون وزير تربية ويبدو أن السنة الدراسية الجديدة ستنتقل هي الأخرى بدون وزير تربية، إشكال كبير يدعو إلى الإسراع بتوفير الحلول حتى لا تنطلق السنة الدراسية بتراكم الإشكالات، نفس الملاحظة بالنسبة لوزارة المالية... ويبدو أن التجاذبات السياسية وصراع المواقع أهم بكثير من الإشكالات الفعلية التي تمر بها تونس حاليا

تتناول العديد من المواقع الخلافات حول التحوير الوزاري الجزئي ومن حسن الحظ كونه جزئي وإلا لكانت الأمور أخطر

هوامش الفعل تبدو محدودة أمام السلطة التنفيذية لذلك فإن الموقف هو سياسي بامتياز

هل انتهت الحرب على الفساد أم أن هذه الحرب لم تنطلق بعد أو أن الأمر شكلي لا غير، أشرنا خلال الشهر الماضي الى حملة المساندة التي لقيها رئيس الحكومة وقد وصل الأمر إلى وقفات مساندة بالخصوص في القصبه أمام رئاسة الحكومة

مساندة تقريبا من كل الأحزاب البرلمانية وغيرها، حملات تشكيك في النوايا والأهداف جوبهت آنذاك بالرفض وحتى الاستهزاء واعتبار الأمر محاكمة للنوايا، تغير المشهد حاليا، بعد الأرقام والمعطيات العديدة والكبيرة والخطيرة حول الفساد والتي تداولتها وسائل الاعلام والمواقع الاجتماعية وتابعننا العديد منها في تصريحات

ممثلي بعض الأحزاب وتدخلات لبعض النواب، عجلة مقاومة الفساد يبدو أنها تعطلت وكثرت المزايدات حول ذلك

تمت الإشارة في الأول إلى أسماء سيتم الإعلان عنها وممارسات مشبوهة كان لها التأثير السلبي المباشر على أداء الإدارة والاقتصاد

تجاوز الأمر بعض الأسماء ليطال أحزابا سياسية، يبدو أن سياسة الوفاق التي تم انتهاجها كمنهجية سياسية لإدارة الشأن العام من طرف الأحزاب الحاكمة قد حال دون الإعلان الفعلي والكي للحرب ضد الفساد والتعبئة العامة في مقاومته

مع تردي الأوضاع الاقتصادية والتشكيك في النوايا الفعلية للسلطة والتراجع أو التباطؤ في اتخاذ الاجراءات العملية حول الفساد عوامل تساهم في تأجيج التحركات الاحتجاجية في مختلف الجهات ومختلف القطاعات

كنا أشرنا إلى بؤادر أزمة تخص قطاع التعليم العالي في علاقة بانتخابات الهياكل العلمية ومديري وعمداء المدارس العليا والكليات وانتخاب رؤساء الجامعات على اعتبار تأخر صدور الأمر المنظم للانتخابات ومختلف التجاذبات بين الأطراف المعنية حول القانون الجديد، وبالفعل تم تأجيل الانتخابات إلى بداية السنة الجامعية المقبلة

رصدنا جملة من الاحتجاجات حول مختلف مراحل إعداد القانون وكذلك جملة من الاحتجاجات حول عملية التأجيل وما يمكن أن يصاحب ذلك من اضطراب انطلاق السنة الجامعية والاشكالات التي لها علاقة بالهياكل الحالية والتي تم تمكينها من مواصلة العمل إلى غاية 31 ديسمبر 2017 مع استثناء نواب العمداء والمديرين ورؤساء الجامعات من ذلك

إشكالات بالجملة كان بالإمكان تجنبها وتجنب الجامعات التونسية المزيد من الازمات والاحتجاجات، المواقف لاتزال متضاربة والمنظومة الجامعية بحثا وتدريسا تواجه العديد من الإشكالات الهيكلية التي كان على سلطة الاشراف مراجعتها بشكل جذري ومسألة الانتخابات هي في النهاية عنصرا من جملة عناصر الإصلاح

أسدل الستار في بدايات هذا الشهر على امتحانات البكالوريا، النتائج هامة وتدعو سلطة الاشراف إلى مراجعات كبيرة، الاختلاف في نسب النجاح بين الشعب كان متباينا والاختلاف بين الجهات كان هو الآخر متباينا وكذلك الاختلاف بين المعاهد العمومية والمعاهد الخاصة كان متباينا فبعد الاجراءات التي تم اتخاذها حول احتساب الـ 25% في امتحانات البكالوريا لم تتجاوز نسبة النجاح في المعاهد الخاصة حدود الـ 7%

فقد تصدرت ولاية صفاقس أعلى نسب النجاح تليها ولاية تونس واريانة والمنستير وسوسة في حين سجلت ولايات الكاف وجندوبة وباجة وسيدي بوزيد وتوزر وقبلي وقفصة نسب أقل من المعدل الوطني العام وتذيلت القائمة ولاية القصرين

وهكذا يتبين أن الـ 10 مندوبية جهوية الأولى للتربية في امتحانات البكالوريا هي حصرا بمناطق ساحلية

هكذا نلاحظ أن العلاقة بين الأوضاع التنموية بمختلف الجهات والنتائج الدراسية وتحديد نتائج امتحانات البكالوريا لا تدعو إلى أي تعليق

الاختلاف بين الشعب في نسب النجاح كان هو الآخر هام بين الرياضيات والعلوم التطبيقية من ناحية وشعبي

العناية بالمعاهد في الجهات الداخلية من الأولويات الأساسية لسلطة الاشراف حتى يرتقي مردودها وتمكن أبنائها من ظروف تعليم تخول لهم نتائج متقدمة تساعدهم في عملية التوجيه الجامعي

لاحظنا رغبة لدى بعض الأولياء في تسجيل أبنائهم في كليات خاصة لكون معدلاتهم لا تسمح لهم بالتسجيل وفق رغباتهم، بل أن البعض يسعى إلى الدراسة في جامعات أجنبية

الارتقاء بالتعليم العمومي هام جدا لكونه الركيزة الأساسية للمنظومة التعليمية ولكونه يقوم على مبدأ تساوي الحظوظ

عمالة الأطفال والاتجار بهم كانت من المسائل التي أفرزت العديد من الاحتجاجات خاصة على المواقع الاجتماعية، فالصور والوقائع صادمة جدا وأشياء تكشف حول الموضوع بشكل صادم وتعكس وضع الطفولة وخاصة تلك التي تفتقد السند أو من أوساط اجتماعية فقيرة ومن جهات محرومة، في نفس الإطار نسجل كل شهر ارتفاع في منسوب الجريمة بأنواعها التي يتعرض لها الأطفال، أشرنا مرارا إلى ضرورة مزيد دعم مرصد الطفولة حتى يتوفر على الامكانيات التي تمكنه من القيام بأدواره على أمثل وجه، التشرذم والاعتصاب والانقطاع عن التعليم والتوظيف في الأعمال غير القانونية وجملة من الإشكالات الأخرى التي تعاني منها الطفولة في ربوعنا

برزت العديد من الطرقات والساحات العامة و الأنهج في عديد المدن في أشكالا مغايرة لما هو مألوف نتيجة للحملة ضد الانتصاب العشوائي، لقد خلفت هذه الحملات عديد الاحتجاجات من قبل الباعة البعض منها تحول إلى مواجهات مع قوات الأمن ، مقاومة الانتصاب الفوضوي تدخل في إطار مراقبة التجارة الموازية، التمشي الحالي الذي يهدف إلى توفير فضاءات خاصة للباعة تمشي هام وسليم إلا أن مقاومة التجارة الموازية لا تقف في حدود هذه الشريحة من التجار لكونهم فقط إحدى حبات العنقود، السيطرة على مسالك التجارة الموازية هي عملية شاملة تندرج في إطار مقاومة الفساد

بالرغم من البهجة التي لاحظناها على العديد من المارة الذين سألناهم عن الاجراء وعبروا على مساندتهم لتخليص الأنهج والشوارع من الانتصاب الفوضوي إلا أنهم أشاروا إلى مسألة هامة وهي تدني الأسعار مقارنة بالأسعار المعروضة في المحلات التجارية، صحيح أن الاختلاف بين المواد المعروضة هنا وهناك تختلف من حيث الجودة والسلامة والضمان إلا أن تدني القدرة الشرائية مع الارتفاع المتواصل للأسعار من العوامل التي توفر للتجارة الموازية القاعدة الاجتماعية الساندة لها، نرى مرة أخرى كيف تتشكل وتتفاعل الأدوار، مسالك مقاومة التهريب متشعبة والانخراط الفعلي في مقاومة الفساد يفتح بالضرورة أفقا اقتصادية كبيرة للاستثمار والاستهلاك وتطوير السوق المحلي

في نفس الإطار ولو أن الإشكال مغاير، فقد تم الإعلان في بداية هذا الشهر على الزيادة في أسعار المحروقات والسجائر، خلفت هذه الزيادات ردود فعل مختلفة تعتبرها في الغالب مجحفة، تم التمهيد للزيادة في أسعار المحروقات بكون اعتصام الكامور كان له تأثير سلبي على الإنتاج وعليه يكمن الحل في الزيادة في أسعار المحروقات وهو ما تم بالفعل

نريد فقط الإشارة إلى أن التهريب يشمل بشكل كبير المحروقات والسجائر، هذه الأخيرة حسب بعض المعطيات المتوفرة والتي تفيد بكون خمس السجائر المتداولة هي مهربة وعلاوة على ذلك فهي تحتوي على أضرار كبيرة،

نفس الشيء بالنسبة للبنزين المهرب، تكفي هنا الإشارة إلى عدد الحرائق المسجلة خلال هذا الشهر في محلات بيع البنزين المهرب، الارتفاع المشط في أسعار هذه المواد هو عامل من عوامل تطوير سوق التهريب على اعتبار الطلب على هذه المواد

بعض الاجراءات الهامة تقف أحيانا في المردودية المالية والاقتصادية في حين أن البعد السوسولوجي هام جدا، فارتفاع أسعار بعض المواد يدفع للانخراط بشكل مباشر أو غير مباشر في مسالك الاقتناء الموازية وهذه من العوامل التي يتوجب الاهتمام بها حتى لا يفرز الاجراء مفعولا عكسيا، والإجراءات التي كان لها مفعولا عكسيا عديدة ومتنوعة

بدايات مشجعة للموسم السياحي وعديد الدول رفعت الحضر على رعاياها لزيارة تونس، عودة تدريجية لكنها هامة في هذا الإطار أعلم محافظ البنك المركزي منذ مدة أن السياح عادوا لكن أين أموالهم وهو ما يعني وجود هياكل موازية لصرف العملة وهذه من العضلات الهامة التي تنخر الاقتصاد التونسي

عودة السياح تدعو إلى مراجعة المنتج السياحي وتطويره والانفتاح به على العديد من المجالات الواعدة والعناية بالبيئة وتكثيف حملات النظافة وتوفير الخدمات التي من شأنها أن ترفع من جاهزية الاستقبال وواجبات الضيافة

في نفس الإطار تشهد هذه الفترة عودة أهالينا المغتربين لقضاء عطلهم بين ذويهم، إمكانات دفع هؤلاء للاستثمار في وطنهم هامة وتوفير المناخ لذلك ممكن ولعل أهم الخطوات تبدأ منذ لحظات الوصول والاستقبال.

رصدنا العديد من الاحتجاجات ذات الخلفيات الرياضية خلال الجلسات الانتخابية لعديد الأندية من بينها ما يصنف ضمن الأندية الكبيرة

ديقاج رفعت كم مرة

إشكالات بالجملة

مشاكل مالية وتنظيمية

سلطة الاشراف في وضع المتفرج

الرابطة محل عديد الانتقادات

أشرنا هنا فقط إلى قطاع كرة القدم، عديد القطاعات الأخرى تعاني من إشكالات كبيرة ومتنوعة، عديد الأندية لم تتمكن من القيام بجلساتها العامة، بعض الأندية لم تتمكن من القيام بأي انتداب، مشاكل مالية بالجملة، جملة من المؤشرات التي تعلن سنة رياضية قد تكون أكثر صعوبة وربما أكثر عنفا من السنة المنقضية

رصدنا خلال هذا الشهر عديد الاحتجاجات عن رفع الحماية الأمنية للناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية حمة الهمامي، بل إن زوجته الناشطة الحقوقية راضية النصاروي دخلت في اضراب جوع نتيجة لذلك وحسب بعض المعلومات المتوفرة فإن حالتها الصحية في وضع حرج، كما تعالت العديد من الأصوات لمساندة راضية النصاروي وإيجاد حلول لأمن الشخصيات

يتمثل الاشكال في كون حماية وزارة الداخلية متوفرة إلا أنها مقترنة بفترات النشاط في حين أن الحماية الرئاسية هي دائمة وعلى مدار اليوم

لا يزال خطر الإرهاب قائماً ولا تزال العديد من الشخصيات السياسية مهددة من قبل المجموعات الإرهابية ورفع الحماية الأمنية الرئاسية عن هذه الشخصيات قد يعرضها للخطر

مراجعة المنظومة الأمنية لحماية الشخصيات تعد من المسائل الهامة ولكن ذلك لا يجب أن ينعكس على أمن من تتم حمايتهم، علماً وأن شكري بلعيد ومحمد البراهمي اللذان تم اغتيالهما من قبل مجموعات إرهابية ينتميان إلى الجبهة الشعبية، والجبهة الشعبية تواجه انتقادات تصل حد الشتائم والتهديد بالموت من قبل بعض العناصر التكفيرية، وعليه فإن الخطر قائم ...

تم خلال هذا الشهر الإعلان على تأسيس الحزب رقم 206 في تونس، تضخم المجتمع السياسي بشكل كبير في وقت يتم فيه الحديث عن التوافق

المزيد من الأحزاب يعني أن الأزمة السياسية لا تزال تراوح مكانها في أفضل الحالات وكون الشأن العام هو في النهاية من مشمولات قلة قليلة من الأحزاب التي لم تكن لها القدرة على الانفتاح لاستيعاب الدعوات السياسية التي تتبلور من خلال نشأة الأحزاب السياسية

الأوضاع السياسية تشهد العديد من التجاذبات وأهم الأحزاب هي الآن على صفيح من نار والكثير منها شهد انشقاقات عدة والمشهد السياسي حالياً لا يعكس بالضرورة نتائج انتخابات 2014، نشير إلى مثل هذه المسائل فقط للإشارة على تخلي الأحزاب السياسية سواء تلك التي في السلطة أو خارجها على التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية

تلاقي هذه الاحتجاجات الكثير من الدعم وأحياناً التوظيف في فترات الانتخابات ثم تنسى بل أن البعض من هذه الأحزاب دعا إلى تجريم الاحتجاجات وكونها من أسباب تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية

نتهياً في هذه الفترة للانتخابات البلدية ربما تكون هذه المحطة الانتخابية فرصة أخرى لإعادة تناول ملف الاحتجاجات بمنهجيات فعل مغايرة، علماً وأن التسجيل في الانتخابات بدأ محتشماً ولعل في ذلك شكل من أشكال الاحتجاج على المجتمع السياسي

تناولت عديد المواقع الاجتماعية وعديد وسائل الاعلام مسألة غياب النواب عن جلسات المسائلة للوزراء وعلى غيابهم أيضاً عن بعض الجلسات العامة، ليست المرة الأولى التي تثار فيها هذه المسألة ولكن أن يصل الأمر إلى أن تبدأ جلسة استماع صباحية لوزير التربية بالنيابة بحضور خمسة نواب فقط فإن المسألة تطرح العديد من التساؤلات لدى الرأي العام، لقد تم عرض المشهد في عديد القنوات التلفزيونية وأثار ذلك جملة من الاحتجاجات حول أداء السادة النواب

الصورة العالقة في أذهان الناخبين في الغالب إما العديد من الكراسي الفارغة أو شجارات وتبادل التهم بين النواب، عوامل لا تدفع إلى الانخراط في الشأن الانتخابي

صدر أخيراً قانون حول العنف الممارس ضد المرأة، قانون هام يفتح المجال لمعالجة مختلف أشكال العنف التي تمارس على المرأة في كل الفضاءات، اعتبر البعض أن هذا القانون من حيث الأهمية يشبه إلى حد كبير مجلة الأحوال الشخصية، الإشكال الكبير لا يكمن في القوانين، ذلك أن تونس تعد من أهم البلدان المنتجة للقوانين إلا أن هذه القوانين لا تطبق، فلو تم تطبيق مجلة الأحوال الشخصية لما كان لزاماً سن هذا القانون.

دراسات عديدة قامت بها جهات مختلفة بينت بأشكال مفزعة حجم العنف الذي تتعرض له المرأة بشكل يومي، في فضاءات العمل، في المدارس والجامعات، في الفضاءات العامة، في البيت... وسواء كان هذا العنف ماديا أو لفظيا أو معنويا أو رمزيا فإن أثاره جد خطيرة

الإشكال في إعادة انتاج العنف بشكل دائم ولا يقف الأمر في سن القوانين بل في توفير الآليات التي تمكن من تطبيق هذه القوانين

المجتمع لا يتغير بقانون، القانون هو اجراء يتطلب توفير الحاضنة الاجتماعية التي توفر له إمكانات التطبيق أي أن اجتثاث العنف يتم في كل الفضاءات دون أي استثناء من أجل تنشئة اجتماعية جديدة وثقافة ترفض وتفضح العنف وإعلام مجند للتشهير بالعنف ومبدعين لإبراز مختلف ملامح العنف وأكاديميين لمتابعة آليات مقاومة العنف

لقد سبق وأشرنا إلى ضرورة الانخراط في استراتيجيا وطنية لمقاومة العنف وإعلان التعبئة العامة من اجتثاث كل أشكال العنف

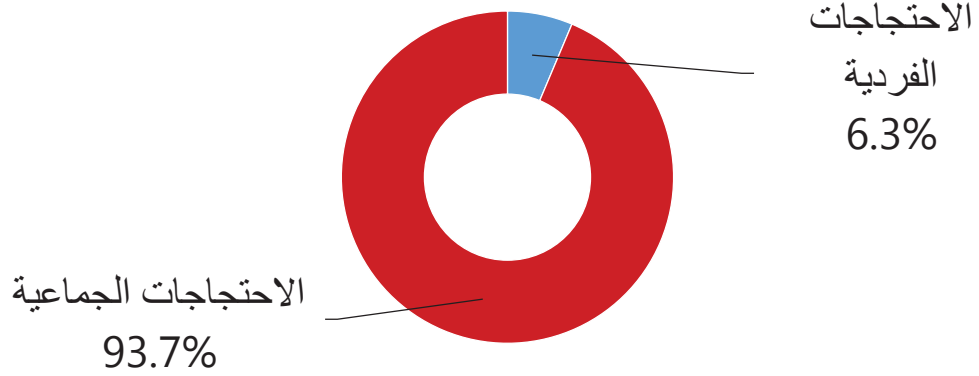
العنف الممارس ضد المرأة هو جزء من مختلف أشكال العنف التي تمارس بشكل يومي

تمت المصادقة على قانون الحوار الاجتماعي، بالرغم من بعض الاحتجاجات من بعض الجهات حول عدم استشارتها فإن المسألة في غاية الأهمية، يمكن اعتبار هذه الهيئة وريثة المجلس الاجتماعي والاقتصادي إلا أن مهامها أكبر وأهم فكيف سيتم تناول الملف الاجتماعي من طرف هذه الهيئة وهل ستتمكن من توفير الحلول العملية والممكنة للارتقاء بالأوضاع الاجتماعية؟

II. خصائص التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية والفردية خلال شهر جويلية 2017

%	الحجم	
6,3%	40	الاحتجاجات الفردية
93,7%	590	الاحتجاجات الجماعية
100,00%	630	المجموع

توزع الحركات الاحتجاجية الاجتماعية الفردية و الجماعية خلال شهر جوان 2017

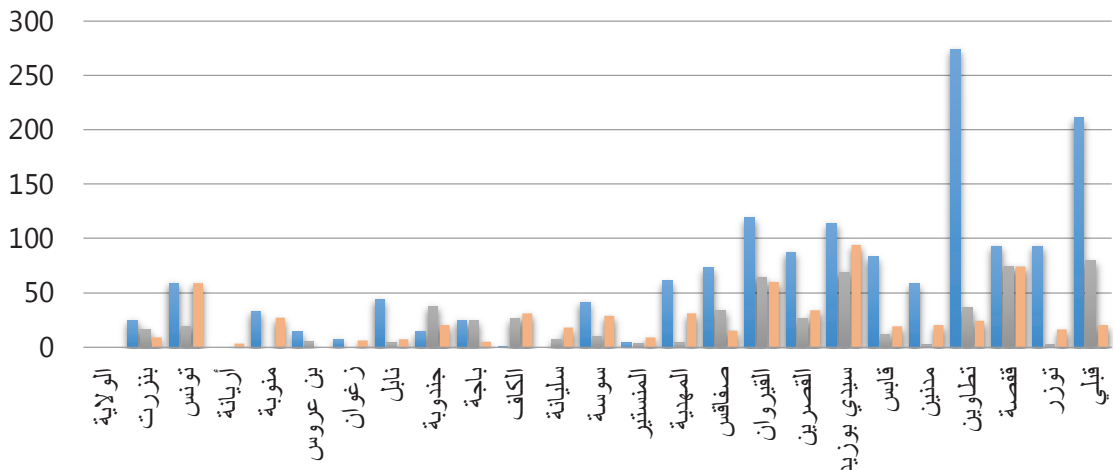


تميز شهر جويلية على غرار شهر جوان بتراجع ملموس لمنسوب الاحتجاجات الاجتماعية خاصة الجماعية كما كان الأمر بالنسبة للسنة الفارطة فإن فترة الصيف تشهد في الغالب تراجعا هاما في حجم الاحتجاجات مقارنة ببقية الأشهر ومرد ذلك العطل الإدارية والأوضاع المناخية بالخصوص سجلنا خلال هذا الشهر تقريبا نفس المنسوب مقارنة بالشهر الماضي إلا أن الاختلاف يشمل المجالين القطاعي والجهوي، إذ لم نسجل احتجاجات تذكر في القطاع التربوي كما أننا لم نرصد احتجاجات ذات خلفيات دينية ورياضية بالرغم من كون هذا الأخير شهد العديد من التجاذبات بالخصوص خلال الجلسات العامة الانتخابية لعديد الأندية إلا أن ذلك لم يأخذ أشكالا احتجاجية في الفضاءات العامة

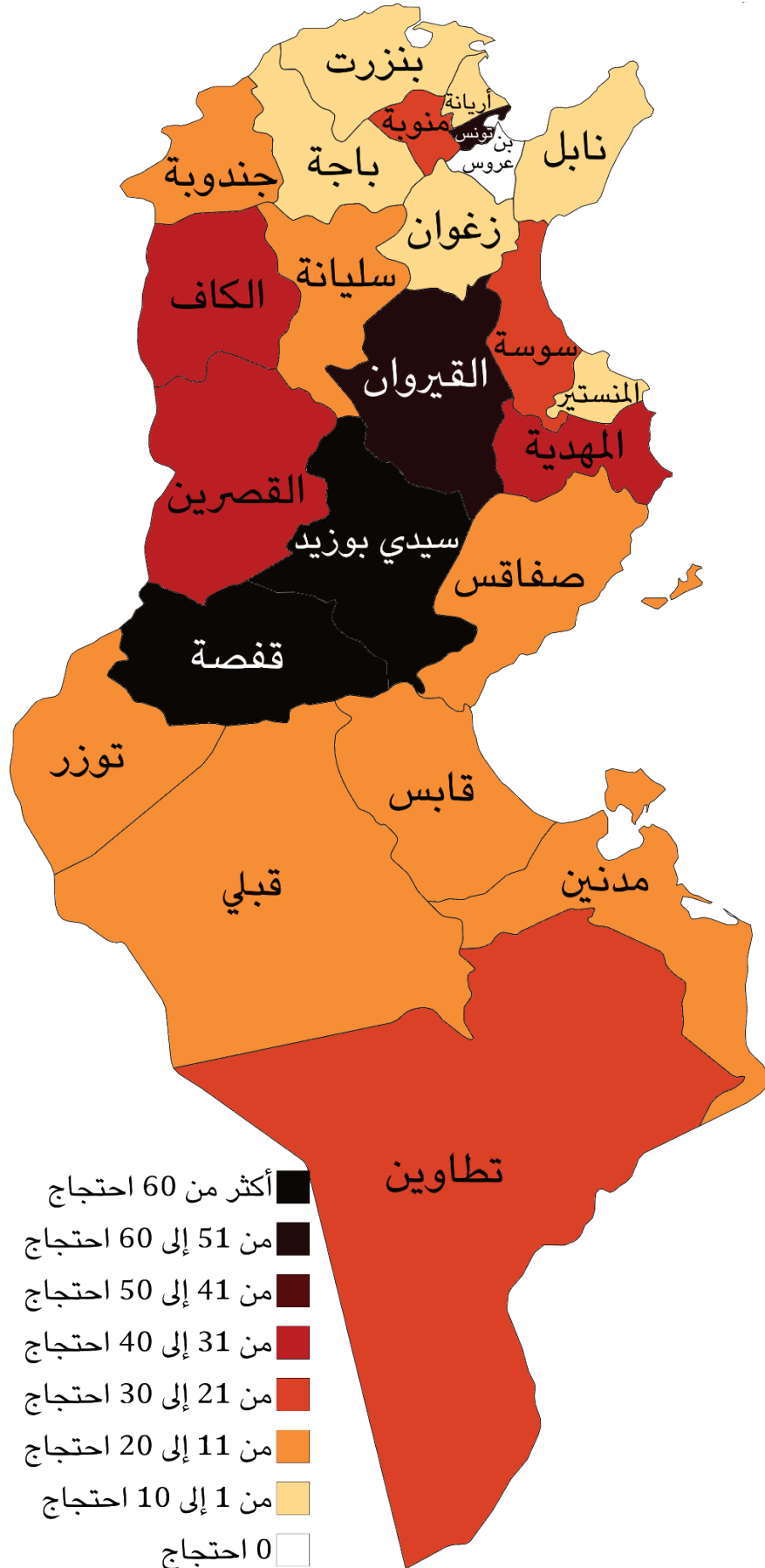
توزعت الاحتجاجات الفردية والجماعية خلال هذا الشهر كما يلي:

المجموع	احتجاج جماعي	انتحار او محاولة	احتجاج فردي	الولاية
9	4	5	0	بنزرت
59	58	0	1	تونس
3	2	1	0	أريانة
27	27	0	0	منوبة
0	0	0	0	بن عروس
6	6	0	0	زغوان
7	5	2	0	نابل
20	18	2	0	جندوبة
5	4	1	0	باجة
31	30	1	0	الكاف
18	17	1	0	سليانة
29	29	0	0	سوسة
9	8	0	1	المنستير
31	30	1	0	المهدية
15	14	1	0	صفاقس
60	59	1	0	القيروان
34	29	5	0	القصرين
94	91	1	2	س بوزيد
19	17	2	0	قابس
20	17	3	0	مدنين
24	24	0	0	تطاوين
74	66	5	3	قفصة
16	16	0	0	توزر
20	19	0	1	قبلي
630	590	32	8	المجموع

توزع التحركات الاحتجاجية الفردية والجماعية عبر مختلف الولايات خلال الفترة ماي - جويلية 2017



التوزيع الجغرافي للتحركات الاحتجاجية الفردية والجماعية:



الاحتجاجات الفردية التي تم رصدها خلال هذا الشهر

تم رصد الاحتجاجات الفردية التالية التي لم تأخذ شكل انتحار أو محاولة انتحار:

ولاية تونس

- احتجاج الناشط الحقوقية راضية النصاروي على رئاسة الجمهورية ووزارة الداخلية على تقليص الحراسة الشخصية لزوجها حمة الهمامي، اجراء من شأنه أن يعرض حياة هذا الأخير للخطر وقد دخلت في اضراب جوع بمنزلها العائلي

ولاية سيدي بوزيد

- احتجاج امرأة سنها ثلاثين سنة بمقر بلدية منزل بوزيان لمطالبة السلط المحلية والجهوية والمركزية بالتشغيل وتمثل الاحتجاج في الاعتصام والدخول في اضراب جوع

- احتجاج الأب على تردي أوضاعه الاجتماعية بمنطقة أولاد جلال من ولاية سيدي بوزيد وحسب ما أورده أحد الصحفيين فإن العائلة تتكون من ثمانية أفراد الوالدين وأربعة ذكور أكبرهم سنه 11 سنة وطفلتين أعمارهن بين العام والنصف وثلاثة سنوات فأبنائه الأربعة ظلوا بدون ختان بسبب الفقر وظروف عيش العائلة متدنية جدا

ولاية المنستير

- دخل الطالب علاء عاطي في اضراب عن الطعام بمقر كلية الطب احتجاجا على حرمان عميد الكلية لعدد من الطلبة من دورة التدارك والتربصات

ولاية قفصة

- احتجاج صلاح الخلفي الذي يتم التحقيق معه على

بالرغم كما ذكرنا من كوننا سجلنا تقريبا نفس الكم الاحتجاجي مقارنة مع الشهر الماضي إلا أن خارطة الاحتجاجات شهدت بعض الاختلافات أهمها:

- تضاعف حجم الاحتجاجات في ولاية تونس
- تطور ملفت لحجم الاحتجاجات في ولاية منوبة
- تراجع هام للمنسوب الاحتجاجي في ولاية جندوبة
- تطور نسبي للاحتجاجات في ولاية سوسة
- تحركات احتجاجية هامة في ولاية المهدية
- تراجع الاحتجاجات في ولايتي صفاقس والقيروان
- محافظة ولاية سيدي بوزيد على نفس المنسوب الاحتجاجي

- تراجع هام للاحتجاجات في ولاية قبلي

وبهذا تتوفر على المجموعات التالية:

- **المجموعة الأولى:** تشمل ولايتي سيدي بوزيد وقفصة
- **المجموعة الثانية:** تتضمن ولايتي تونس والقيروان
- **المجموعة الثالثة:** ولايات الكاف والمهدية والقصرين وسوسة ومنوبة وقفصة
- **المجموعة الرابعة:** تشمل ولايات قبلي وتوزر ومدنين وقابس وصفاقس وسليانة وجندوبة
- **المجموعة الخامسة:** ولايات كل من المنستير وباجة ونابل وزغوان وأريانة وبنزرت

هذا ولم نرصد أي احتجاج في ولاية بن عروس بالمقارنة أيضا مع الشهر الماضي فإن الولايات التالية حافظت على نفس المنسوب الاحتجاجي المحدود، ولايات اريانة وبن عروس وزغوان ونابل والمنستير

رصدنا احتجاجات وفق نفس الخلفيات مقارنة بالأشهر الماضية بكل من قبلي وتطاوين إلا أن حجمها تراجع بالرغم من كونها متواصلة خاصة بالفوار والكامور

- احتجاج شباب أصيل ولاية قفصة صاحب إعاقة عضوية قد وضع «نصبة» دون بضائع وكتب عليها لافتة « هنا يباع الفقر قفصة» بسبب تردي أوضاعه الاجتماعية وذلك للفت انتباه الجهات المختصة، علما وأن مواقع التواصل الاجتماعي تداولت صورة الشاب

ولاية قبلي

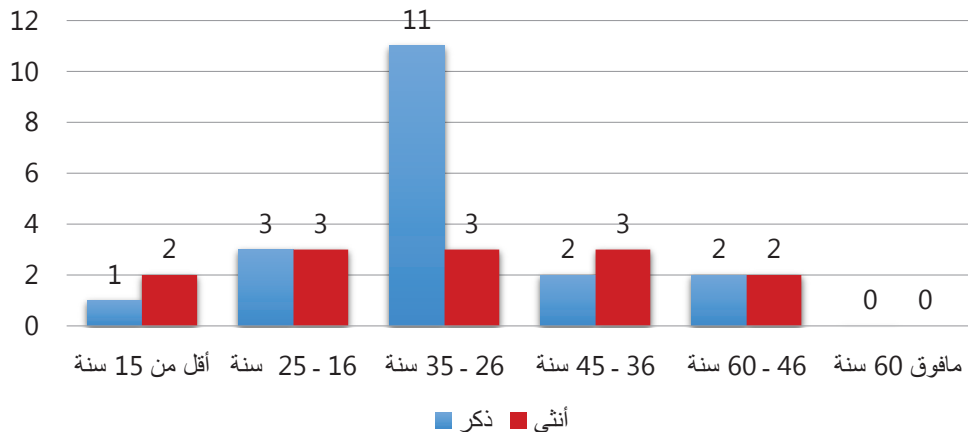
- احتجاج أحد معتمضي الفوار وذلك بالدخول في اضراب جوع للمطالبة بالتشغيل وتفاعل الحكومة مع طلبات المعتصمين

خلفية ممارسته مهنة الطب دون أن تكون له شهادت علمية تخول له ذلك معتبرا أن ما يحصل له هي حملة تشويه من قبل أحد زملائه مؤكدا انهائه جميع مراحل التعليم بكلية الطب منذ سنة 2003 إلى غاية سنة 2010 وأنه يستعد لتقديم رسالة الدكتوراه في الطب في شهر سبتمبر المقبل ذاكرا أنه تحمل مسؤولياته كاملة أثناء الثورة وعالج المرضى والجرحى في وقت رفض زملائه ذلك، هذا وقد دخل في اضراب جوع، علما وأن عددا من مكونات المجتمع المدني وأهالي معتمدية المتلوي قاموا بوقفات احتجاجية مساندة له

حالات الانتحار ومحاولات الانتحار خلال شهر جويلية

%	المجموع	أكثر من 60	60-46	45-36	35-26	25-16	15-	
59%	19	0	2	2	11	3	1	ذكر
41%	13	0	3	3	3	3	2	أنثى
100%	32	0	5	5	14	6	3	المجموع
	100%	0%	16%	16%	44%	19%	9%	%

حالات الانتحار ومحاولات الانتحار حسب الشريحة العمرية خلال جويلية 2017



مسنين من الجنسين

– سجلنا 13 حالة انتحار ومحاولة انتحار حرقا 10 منها كانت تخص الذكور

– سجلنا 14 حالة انتحار شنقا 6 منها تخص الاناث

– رصدنا حالة انتحار امرأة شنقا بجهة مجاز الباب من ولاية باجة سنه 23 سنة، هذا وكانت وحدات الأمن قد تلقت اشعارا بانتحار امرأة شنقا وبمعينة الجثة تبين أنها تحمل آثار عنف وخنق على مستوى الرقبة وبالتحقيق مع الزوج اعترف بكونه خنق زوجته إثر خلاف بينهما بسبب المصاريف وكونه عامل يومي ولا يملك مورد رزق قار ولمحاولة طمس معالم جريمته ادعى أنها انتحرت بعد أن قام بتعليقها بحبل من رقبته في ساحة المنزل

تطورت حالات الانتحار ومحاولات الانتحار خلال هذا الشهر مقارنة بالشهر الماضي وأهم الملاحظات في هذا المجال هي التالية:

– انتحار ثلاثة أطفال دون سن الـ 15 سنة والأسباب تعود بالأساس إلى النتائج الدراسية

– سجلنا حالي انتحار ومحاولة انتحار لشابين نتيجة الإخفاق في امتحانات البكالوريا

– سجلنا حالة انتحار تلميذ سنه 16 سنة لأسباب دراسية

– ارتفاع عدد حالات الانتحار لدى الاناث مقارنة بالشهر الماضي

– الشريحة العمرية 26 – 35 سنة كانت الأكثر حضورا في حالات الانتحار ومحاولات الانتحار

– لم نسجل أي حالة انتحار أو محاولة انتحار لدى

حالات الانتحار ومحاولات الانتحار المرصودة في كل ولاية

ولاية أريانة

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
أنثى	انتحار شابة من مواليد 1989 بحي رياض الاندلس موظفة بشركة وذلك بسبب خلافات مع خطيبها نتيجة شكها أنه يخونها مع فتاة أخرى	الانتحار شنقا

ولاية باجة

الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
ذكر	انتحار شاب سنه 27 سنة بجهة عمدون هذا ولم تتوفر أي معطيات حول أسباب الانتحار	الانتحار شنقا

ولاية بنزرت

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
الانتحار حرقا	انتحار بائع متجول في الثلاثينات من العمر بالمدينة العتيقة بينزرت هذا وتعددت فرضيات الحادثة حيث أن زوجته أعلمت أن السبب يعود لانتزاع « نصبة » بالقوة من طرف الجهات المختصة في حين هناك رواية أخرى حول جملة من المشاكل العائلية التي يمر بها وكونه يعاني من اضطرابات نفسية	ذكر
الانتحار شنقا	انتحار شاب سنه 29 سنة بجهة ماجور من معتمدية ماطر هذا ولم تتوفر أي معطيات حول أسباب الانتحار	ذكر
الانتحار شنقا	انتحار امرأة في الثلاثينات من العمر بحي النجاح من معتمدية منزل بورقيبة هذا ولم يتم الإعلان عن سبب الانتحار علما وأن الشرطة ألقى القبض على زوجها وهو رهين التحقيق	أنثى

ولاية قابس

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
الانتحار حرقا	انتحار تلميذة بجهة الحامة من ولاية قابس سنها 15 سنة وذلك بعد صدور نتائج مناظرة التاسعة أساسي	أنثى
محاولة الانتحار عبر استعمال سلاح أبيض	محاولة انتحار تلميذة بعد اخفاقها في امتحانات شهادة البكالوريا ولومها من طرف والدها	أنثى

ولاية قفصة

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
التهديد بالانتحار حرقا	عائلة تتكون من أربعة أفراد أصيلة معتمدية المتلوي تهدد بالانتحار الجماعي بسكب البنزين واحراق انفسهم نتيجة طرد الأب الذي كان يعمل بشركة البيئة	اناث وذكور
الانتحار عبر تناول ادوية	انتحار امرأة في العقد الرابع من العمر عبر تناول كميات كبيرة من الأدوية والأسباب لا تزال مجهولة	انثى

ولاية جندوبة

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
الانتحار شنقا	انتحار امرأة تبلغ من العمر 30 سنة بجهة فرنانة هذا ولم تتوفر معلومات حول أسباب الانتحار	انثى
الانتحار شنقا	انتحار شاب في الثلاثينات من العمر من منطقة بلارجيا والأسباب لا تزال مجهولة	ذكر

ولاية القيروان

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
الانتحار شنقا	انتحار طفل سنه 12 سنة من منطقة البريكات من معتمدية نصرالله وذلك نتيجة رسوبه في امتحان السادسة أساسي	ذكر

ولاية القصرين

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
محاولة الانتحار حرقا	محاولة انتحار كهل في العقد الخامس من العمر وتهديده بحرق منزله والأسباب لا تزال مجهولة	ذكر
الانتحار حرقا	انتحار شاب في العقد الثالث من العمر في معتمدية جدليان نتيجة خلافات عائلية بالإضافة إلى كونه يواجه وضعية اجتماعية صعبة	ذكر
الانتحار حرقا	انتحار شاب سنه 33 سنة بالقصرين والأسباب لم يتم الإعلان عنها	ذكر
الانتحار شنقا	انتحار تلميذ سنه 16 سنة يدرس بالسنة الثالثة آداب من منطقة عين الخريبة التابعة لمعتمدية جدليان يبدو أن الأسباب دراسية	ذكر
	انتحار عون شرطة بلدية في الثلاثينات من العمر بجهة سيدي مخلوف والأسباب لم يتم الإعلان عنها	ذكر

ولاية الكاف

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
محاولة الانتحار عبر سلاح ابيض	محاولة انتحار طبيب سنه 35 سنة عبر طعن نفسه بسكين والأسباب لم يتم الإعلان عنها	ذكر

ولاية المهديّة

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
الانتحار شنقا	انتحار شاب سنه عشرين سنة والأسباب لم يتم الإعلان عنها	ذكر

ولاية مدنين

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
الانتحار شنقا	انتحار شاب سنه 32 سنة وهو عون تابع لسلك الشرطة البلدية بمدنين وحسب المعطيات المتوفرة لم يكن الشاب يعاني من أي مشاكل مادية أو نفسية وهو مقدم على الزواج في بداية شهر أوت المقبل	ذكر
الانتحار عبر تناول أدوية	انتحار امرأة في الثلاثينات من العمر موظفة بمعتمدية جربة اجيم هذا ولم تتوفر معلومات حول الأسباب	أنثى
الانتحار شنقا	انتحار امرأة أجنبية في العقد الخامس مقيمة بمعتمدية ميدون تم التفطن إليها عبر الأجوار ولم تعرف أسباب الانتحار بعد	أنثى

ولاية نابل

18

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
التهديد بالانتحار حرقا	كهل في العقد الرابع من منطقة دار علوش بقليبية يهدد بالانتحار حرقا امام مركز الحرس مطالبا بإطلاق سراح قريب له	ذكر
الانتحار حرقا	انتحار كهل سنه 43 سنة من منطقة بني حماد بمنزل تميم وذلك على إثر مناوشة كلامية مع زوجته وحسب المعطيات المتوفرة فقد كان الضحية في حالة سكر حين سكب البنزين على جسده وأضرم فيه النار	ذكر

ولاية صفاقس

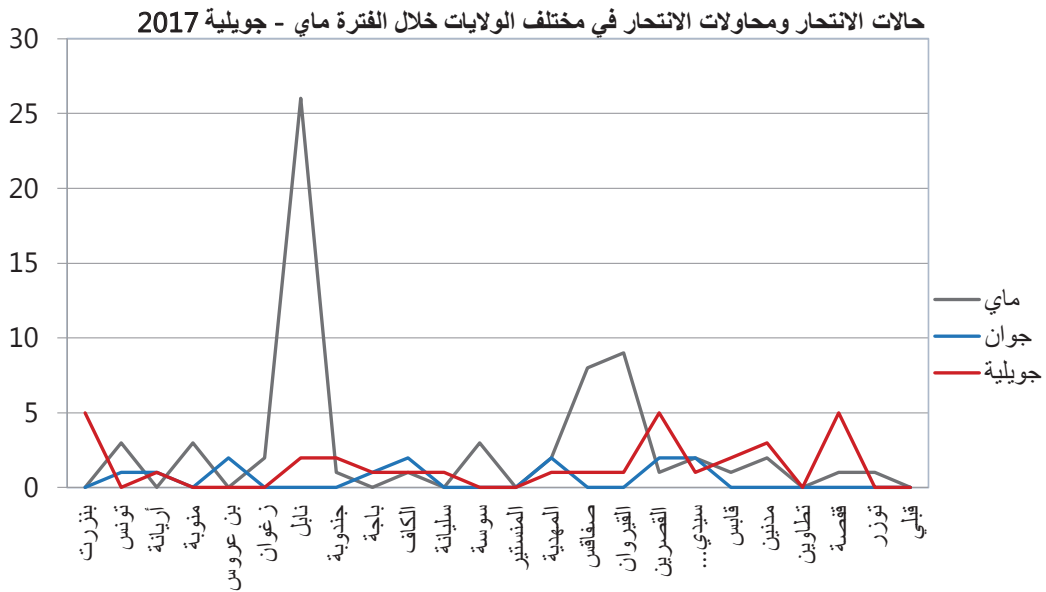
الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
الانتحار حرقا	انتحار كهل بمنطقة الصخيرة إثر حجز عائلته من قبل السلطات الأمنية	ذكر

ولاية سليانة

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
الانتحار شنقا	انتحار تلميذة سنها 13 سنة بمعتمدية مكثرت نتيجة لتراجع نتائجها الدراسية	انثى

ولاية سيدي بوزيد

الوسيلة المعتمدة	الضحية والأسباب	الجنس
محاولة الانتحار عبر الكهرباء	محاولة انتحار شاب سنه 30 سنة بمدينة سيدي بوزيد عبر تسلقه لعمود كهربائي والأسباب لا تزال مجهولة	ذكر



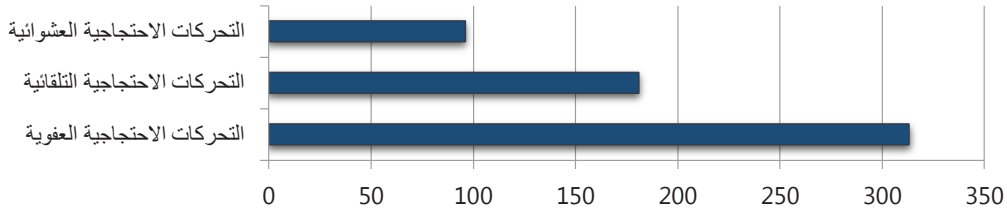
2 - الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية خلال شهر جويلية

تم خلال هذا الشهر رصد 575 احتجاجا اجتماعيا جماعيا شملت 23 ولاية من ولايات الجمهورية وتوزعت من حيث الطبيعة كما يلي:

طبيعة التحركات الاحتجاجية

النسبة	العدد	طبيعة الاحتجاجات
53%	313	الاحتجاجات العفوية
31%	181	الاحتجاجات التلقائية
16%	96	الاحتجاجات العشوائية
100%	590	المجموع

خصائص التحركات الاحتجاجية الجماعية



تبوأ كما هو الحال في الأشهر السابقة الاحتجاجات العفوية صدارة الاحتجاجات، وللتذكير لا غير تتميز هذه الاحتجاجات بطابعها الاحتجاجي المباشر، تعبر عن موقف أو هي نتيجة احتجاجات كامنة أو رد فعل مباشر أمام وضعية تبدو بالنسبة للمحتجين غير عادية، يمكن لهذه الاحتجاجات أن تكون انفعالية أو عقلانية وهي مفتوحة على جملة من الاحتمالات بالنسبة لسيرورتها، إذ يمكن أن تنتهي في ظرف وجيز ويمكن أن تتطور

العنصر المتميز خلال هذا الشهر تمثل بالخصوص في الاحتجاج على انقطاع المياه الصالحة للشرب أو رداءتها أو عدم توفرها، لقد شملت هذه الاحتجاجات بالخصوص نفس الجهات تقريبا التي احتجت في السنوات الفارطة حول نفس الإشكال، فمنذ ثلاثة سنوات تقريبا رصدنا جملة من التشنجات والاحتجاجات حول هذه المسألة أخذت أشكالا مختلفة ومتنوعة، نداءات عبر وسائل الاعلام، رسائل، لقاءات مع مسؤولين، وقفات احتجاجية أمام مقرات إدارية، اعتصامات، غلق طرقات، إحراق عجلات مطاطية، مهاجمة مقرات إدارية، مواجهات مع الأمن... أي أننا

تقريباً رصدنا كل الأشكال الاحتجاجية، السلمية والعنيفة والإشكال لا يزال قائماً إلى الآن وبنفس الحدة قليلة هي المرات التي كانت فيها الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية التلقائية أهم من حيث الكم من الاحتجاجات العفوية، تعكس هذه الاحتجاجات شكلاً من أشكال تطور الاحتجاجات التلقائية، أي أن الاحتجاجات التي تتكرر تصبح بهذا الفعل تلقائية

تبلور هذه الاحتجاجات تطوراً كمياً في آليات الاحتجاج، ذلك أن الجانب الانفعالي يفقد شيئاً فشيئاً من خصائصه وذلك على قدر تطور هذه الاحتجاجات لتأخذ أشكالاً تنظيمية وتعقلن مطالبها

البعض من هذه الاحتجاجات يجد الحل، أما استجابة السلطة لمطالب المحتجين أو أن الاحتجاج يتآكل بشكل تدريجي إما لأسباب تنظيمية أو لوجستية أو لصراعات قيادات أو لغياب الرؤيا أو لعدم القدرة على التفاوض إلى غير ذلك من الأسباب التي وقفنا عليها في تقاريرنا السابقة،

البعض الآخر على العكس يتوفر على الدعم الاجتماعي والصلابة التنظيمية ووضوح الرؤيا والقدرة على المفاوضات، هذه الاحتجاجات تتوفر على المعالم الذاتية للاستمرار والقدرة على تطوير الخطاب الاحتجاجي والانخراط في فعل شبكي والانخراط في مختلف مسالك الاتصال والتواصل وكسب المؤيدين والمساندين، استمرارية الاحتجاجات تفرز هي الأخرى العديد من الإشكالات أهمها سعي بعض الجهات إلى ابتزازها، جهات أخرى تسعى إلى تشويهها وحتى تجريمها والسلطة في الغالب تعول على الانهك الداخلي وتفجير التناقضات الداخلية... إلى غير ذلك

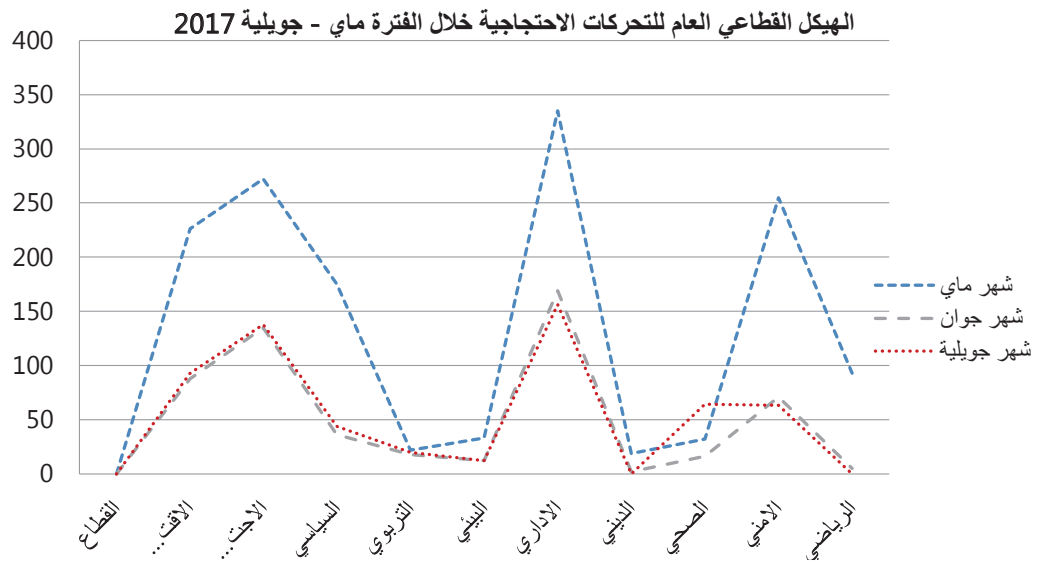
الأمثلة عديدة عن هذا الشكل الاحتجاجي الأخير تكفي الإشارة إلى عمال الحضائر والمفروزين وأمنيا وحاملي الشهادات الجامعية المطالبين بالتشغيل... على المستوى القطاعي وعلى المستوى الجهوي الكامور والفوار وقرقنة وفوسانة... أمثلة عن ذلك وعلى المستوى الخصوصي مثال قابس و صفاقس بالنسبة لإشكالات الفوسفوجيبس

الاحتجاجات العشوائية نادراً ما تكون هي الاحتجاجات الأكثر حضوراً ولو أن الاستثناءات عديدة، هذه الاحتجاجات تتميز بطابعها العنيف، إذ يمكن للاحتجاجات العفوية أن تتحول وبسرعة كبيرة إلى احتجاجات عشوائية كما أن بعض الاحتجاجات التلقائية تتطور هي الأخرى لتتحول إلى عشوائية

الإشكال يتمحور حول تعامل السلطة مع هذه الأشكال الثلاثة من الاحتجاجات، إذ عادة ما تلاقي الاحتجاجات العشوائية بحكم طبيعتها العنيفة التغطية الإعلامية وسعي السلطة إلى إيجاد الحلول السريعة لوقف النزيف ولو أن أحياناً تأخذ بعض الإجراءات طابعاً مسكناً، مثل زيارة وفود وزارية ومجالس وزارية مضيقية وخليّة أزمة وإقرار جملة من الاعتمادات والإجراءات إلى غير ذلك، الكثير من هذه الإجراءات كان سبباً مباشراً لمزيد تأجج وتجذر هذه الاحتجاجات.

الاحتجاجات التي تم رصدها خلال هذا الشهر كانت على المستوى القطاعي كالتالي:

القطاع	الحجم	%
اقتصادي	93	15,8%
اجتماعي	138	23,4%
سياسي	44	7,5%
تربوي	20	3,4%
بيئي	12	2,0%
اداري	156	26,4%
ديني	0	0,0%
صحي	64	10,8%
أمني	63	10,7%
رياضي	0	0,0%
المجموع	590	100,0%



نحن خلال هذا الشهر تقريبا أمام نفس الهندسة الاحتجاجية للشهر السابق، الاختلاف الكبير تمثل بالخصوص في الاحتجاجات في القطاع الصحي، هذه الاحتجاجات بالرغم من أهميتها إلا أن الجانب الأكبر فيها لم تكن له علاقة مباشرة بالأوساط الطبية والاستشفائية بل اقترنت بإشكالات المياه، الانعكاسات الصحية لانقطاع الماء الصالح للشرب ولرداءته بالخصوص، لقد تبلورت عديد الشعارات في عديد الاحتجاجات حول هذه المسألة بالانعكاسات الصحية التي تنجر عن فقدان أو رداءة المياه

العديد من الاحتجاجات حول نفس المسألة تمحورت حول التقصير الإداري، فالإدارة مسؤولة بشكل مباشر

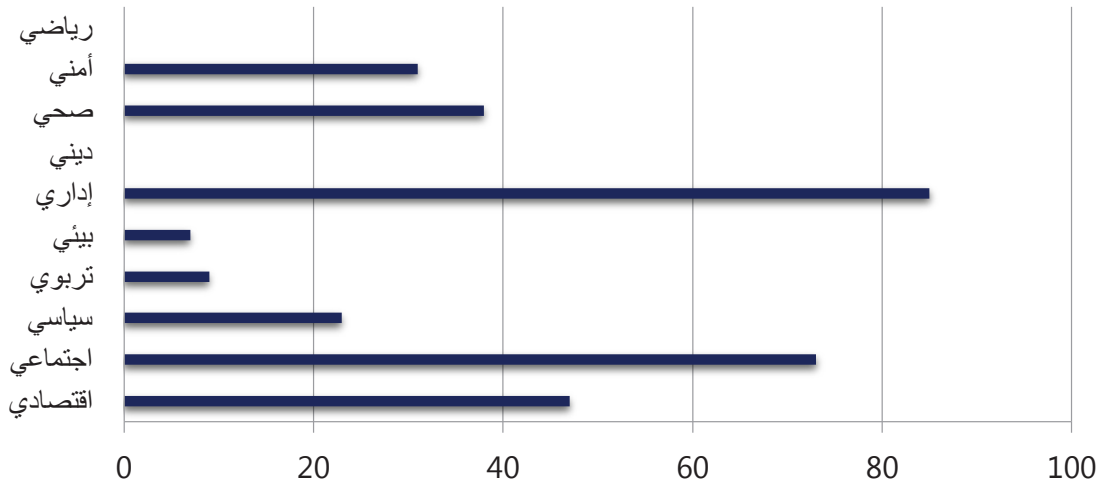
ولذلك كانت في الغالب موضوع اتهامات واحتجاجات العديد منها أخذ أشكالا عنيفة، الإدارة هي مختلف الهياكل الرسمية سواء كانت بلدية أو معتمدية أو ولاية أو الشركة التونسية لاستغلال وتوزيع المياه، المهم أن هناك تقصير من هذه الجهات في معالجة المسألة لذلك كانت موضوع احتجاجات متعددة ومتنوعة.

لم نرصد احتجاجات مادية تذكر في القطاع البيئي ولم نرصد احتجاجات بالمرّة في القطاعين الرياضي والديني إلا أننا مع ذلك رصدنا حجما هائلا من الاحتجاجات الكامنة في هذه القطاعات، فالتذمر كان محسوسا في المجال البيئي والمحتجات في القطاع الرياضي كما سبق وذكرنا كانت هامة في الجلسات العامة للأندية بالخصوص

التحركات الاحتجاجية الجماعية العفوية

القطاع	الحجم	%
اقتصادي	47	15%
اجتماعي	73	23%
سياسي	23	7%
تربوي	9	3%
بيئي	7	2%
اداري	85	27%
ديني	0	0%
صحي	38	12%
أمني	31	10%
رياضي	0	0%
المجموع	313	100%

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الجماعية العفوية لشهر جويلية 2017

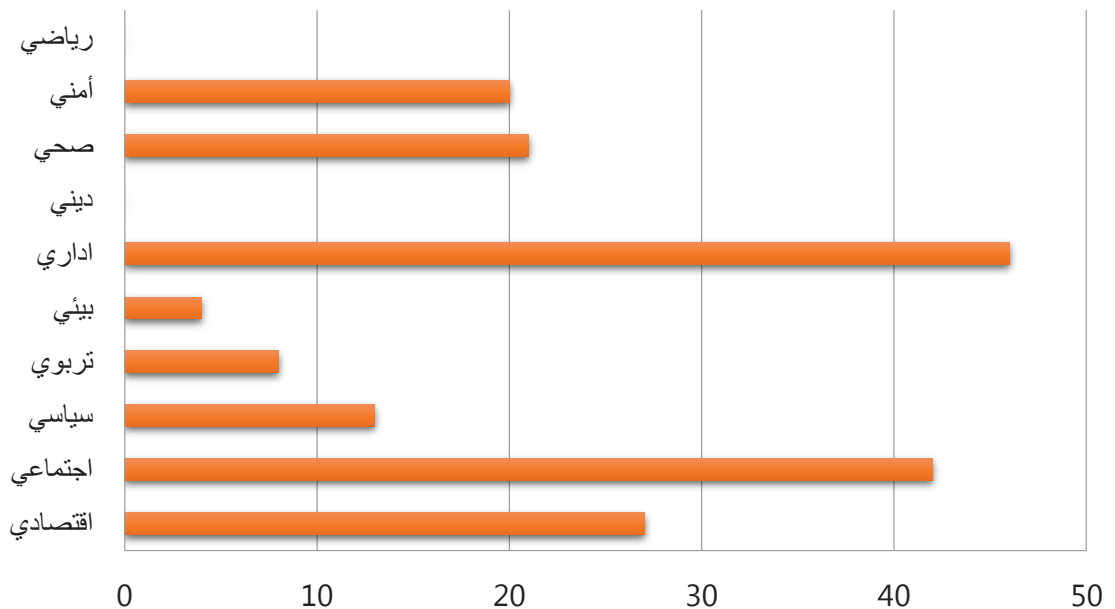


الاحتجاجات ذات الخلفيات الإدارية كانت حاضرة للأسباب التي ذكرناها وتبقى الاحتجاجات الاجتماعية من العوامل الأساسية التي تعكس تردّي الأوضاع خاصة بالجهات الداخلية وبأحزمة المدن الكبرى، الاحتجاجات ذات الخلفيات الاقتصادية اقترنت بالخصوص بمختلف الإشكالات ذات العلاقة بالغلط المفاجئ للمصانع وما ترتب عن ذلك من إشكالات المطالبة بالتنمية والتنمية الجهوية والمحلية تحديدا لم تكن العنصر الأهم في هذه الاحتجاجات في هذا القطاع وهنا حسب الأشهر تتراوح الاحتجاجات بين الماكرو والميكرو اقتصادي، خلال هذا الشهر برز بالخصوص الميكرو اقتصادي، في الشهر السابق كان الماكرو اقتصادي الأكثر حضورا واهمية خاصة في أزمة الكامور بتطاوين والفوار بقبلي

التحركات الاحتجاجية الجماعية التلقائية

القطاع	الحجم	%
اقتصادي	27	15%
اجتماعي	42	23%
سياسي	13	7%
تربوي	8	4%
بيئي	4	2%
اداري	46	25%
ديني	0	0%
صحي	21	12%
أمني	20	11%
رياضي	0	0%
المجموع	181	100%

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الجماعية التلقائية لشهر جويلية 2017



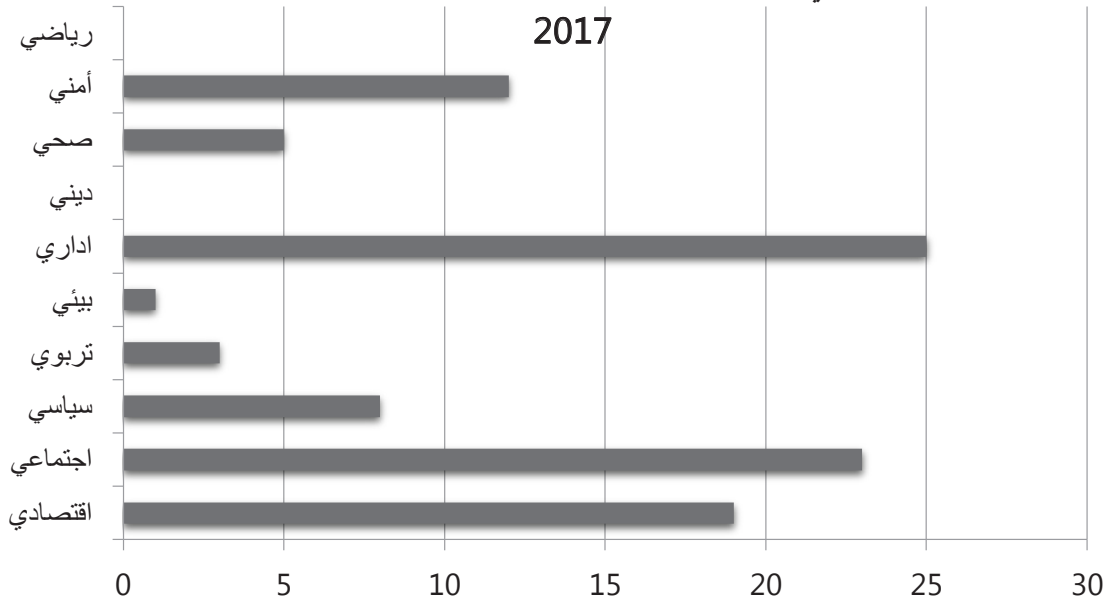
تبلور الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية التلقائية نفس الاحجام تقريبا التي رصدناها في الشهر الماضي دون أي اختلافات، وهو ما يعني أن الاحتجاجات العفوية تتطور بنفس الوسائل ونفس الآليات ونفس المنهجية والتمشي وفي هذا الإطار يبدو أيضا أن التعامل مع هذه الاحتجاجات من طرف الجهات المختصة يتراوح مع نفس المنهجية

بأحجام أقل هناك إعادة انتاج لنفس الاحتجاجات العفوية على المستوى القطاعي

التحركات الاحتجاجية الجماعية العشوائية

القطاع	الحجم	%
اقتصادي	19	20%
اجتماعي	23	24%
سياسي	8	8%
تربوي	3	3%
بيئي	1	1%
اداري	25	26%
ديني	0	0%
صحي	5	5%
أمني	12	13%
رياضي	0	0%
المجموع	96	100%

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الجماعية العشوائية لشهر جويلية



على غرار الاحتجاجات التلقائية احتلت الاحتجاجات العشوائية نفس المكانة وبنفس الأحجام تقريبا مثل الشهر الماضي، ارتبط البعض من هذه الاحتجاجات بالكامور والفوار وأهمها بإشكالات المياه في عديد الجهات والمدن والأرياف

التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية في أبعادها القطاعية

القطاع الاقتصادي

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
51%	47	احتجاج عفوي
29%	27	احتجاج تلقائي
20%	19	احتجاج عشوائي
100%	93	المجموع

تمحورت الاحتجاجات بالخصوص حول إغلاق بعض المصانع على غرار معمل الكوابل بالكاف وشركة فيزي للطباعة بمنوبة وطرده عمال من مصنع المصبرات بسليانة وطرده عاملات مصنع فيتيلاب بسوسة وعمال سوق الجملة بسوسة وتوقف نشاط شركة العجلات المطاطية ستيب بمساكن واحتجاجات تجار الصناعات التقليدية وقرارات هدم المحلات التجارية غير القانونية في عديد الجهات هذا علاوة على الملفات الأخرى ذات العلاقة بالخصوص بالالتزام بالاتفاقيات التي تم إبرامها في وقت لاحق حول بعض الاحتجاجات كالفوار مثلا

القطاع الاجتماعي

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
53%	73	احتجاج عفوي
30%	42	احتجاج تلقائي
17%	23	احتجاج عشوائي
100%	138	المجموع

بقيت الاحتجاجات في هذا القطاع تدور في نفس الدائرات، المطالبة بالتشغيل والعناية والاهتمام بالأسر التي تعاني الهشاشة والفقر والحرمان وتوفير الشروط الدنيا للحياة الكريمة على غرار توفير الماء الصالح للشرب والنور الكهربائي والاهتمام بالأوضاع الاجتماعية والملف الاجتماعي خاصة في الجهات الداخلية حافظت الاحتجاجات الاجتماعية على نفس الوتيرة منذ عديد الأشهر وتراكم الإشكالات في هذا القطاع كانت العامل الأساسي في تطور الفعل الاحتجاجي والمشاركة في تأثيره، فالاحتجاجات ذات الخلفيات الاجتماعية عموما لا تقتصر على جيل أو جنس بل سريعا ما تتحول إلى فعل عام ذو بعد جماعي توفر لهذا الفعل بالخصوص القدرة على الاستمرارية

القطاع السياسي

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
52%	23	احتجاج عفوي
30%	13	احتجاج تلقائي
18%	8	احتجاج عشوائي
100%	44	المجموع

يتغير المشهد السياسي وبتغيره تتغير خارطة الاحتجاجات، لقد تراجعت بشكل كبير الاحتجاجات السياسية الموجهة ضد السلطة بشكل مباشر أو ضد بعض الأحزاب السياسية، كما أن النشاط السياسي للأحزاب أصبح يتم في فضاءات حزبية مغلقة وحتى في بعض المناسبات الهامة فإن حضور الأحزاب السياسية المشكلة للسلطة أو المعارضة لم يعد لها حضور يذكر في الفضاءات العامة رصدنا خلال هذا الشهر احتجاجات على قانون المصالحة الاقتصادية واحتجاجات على عدم ايفاء الحكومة بتعهداتها في دوز والفوار والكامور واحتجاجات حول شبكات الفساد والرشوة والمحسوبية والمدى الذي يمكن للسلطة الذهاب فيه في مقاومة الفساد احتجاجات أخرى رصدناها تنديدا بالسياسة الإسرائيلية في الأقصى

القطاع التربوي

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
45%	9	احتجاج عفوي
40%	8	احتجاج تلقائي
15%	3	احتجاج عشوائي
100%	20	المجموع

بالرغم من انتهاء السنة الدراسية والجامعية إلا أننا مع ذلك سجلنا بعض الاحتجاجات ذات الخلفيات التربوية كتلك التي تم تسجيلها في المنستير حول شروط الالتحاق بالمعاهد النموذجية احتجاجات أخرى متواصلة منذ عدة أشهر ولها علاقة بتسوية ملفات المتعاقدين ملامح السنة

الدراسية والجامعية المقبلة غير واضحة، أشرنا منذ البداية بكون السنة المنقضية انتهت بدون وزير وربما تبدأ السنة الجديدة بدون وزير ، تساؤلاً حول عديد الملفات العالقة وعديد الاجراءات التي تم اتخاذها في السابق حول المقررات المدرسية مثلاً أو الزمن المدرسي، كيف سيتم التعامل معها، الأوضاع الجامعية هي الأخرى تدعو إلى العديد من التساؤلات في ظل تصدع العلاقة بين رؤساء الجامعات والوزارة وتأجيل انتخابات الهياكل العلمية هذا علاوة على العديد من الملفات الأخرى العالقة موضوع خلافات مع بعض الجهات منها الطرف النقابي

القطاع البيئي

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
58%	7	احتجاج عفوي
33%	4	احتجاج تلقائي
8%	1	احتجاج عشوائي
100%	12	المجموع

لم نسجل احتجاجات تذكر في هذا القطاع وخاصة حول ملف الفوسفوجيبس بقابس وصفاقس، وكما سبق وذكرنا فإن العديد من الإشكالات البيئية لا تزال مطروحة وبشدة كبيرة لعل أهمها موجة الحرائق التي اندلعت خاصة في الأسبوع الأخير لهذا الشهر وشملت على الأقل ثمانية ولايات وأتت على آلاف الهكتارات من الغابات ومحاصيل زراعية وحيوانات تساؤلات سجلناها حول الجهاز الجديد الذي تم بعثه وهو الأمن البيئي، مجالات تدخله وآليات فعله وأهم المحاور البيئية التي سيهتم بها وهل سيشمل ذلك بالخصوص الهدر البيئي

القطاع الإداري

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
54%	85	احتجاج عفوي
29%	46	احتجاج تلقائي
16%	25	احتجاج عشوائي
100%	156	المجموع

أغلب الاحتجاجات تقريبا هي على الدوام موجهة ضد الإدارة حتى تلك التي ليست لها علاقة بالشأن الإداري يتم حشر الإدارة فيها بشكل أو بآخر، والسبب الأساسي يعود لاعتبار الإدارة جهاز السلطة أو هي التجسيد الفعلي للسلطة، لذلك توجه الانتقادات للسلطة عبر الاحتجاج على الإدارة وأمام المقررات الإدارية وهذا يعود أيضا لمحدودية الفعل السياسي للأحزاب في المجالات المحلية بالخصوص، تصور المجتمع السياسي في مجالات تمكنت فيها السلطة قبل الثورة من احتكارها وتوظيفها فتح الفراغ وحول الاحتجاج نحو الإدارة باعتبارها سلطة تفتقد للنفوذ وهي لذلك غير قادرة على الفعل

القطاع الصحي

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
59%	38	احتجاج عفوي
33%	21	احتجاج تلقائي
8%	5	احتجاج عشوائي
100%	64	المجموع

الأوضاع بالمستشفيات المحلية والمستوصفات كانت على الدوام محل احتجاجات إلا أن هذه الاحتجاجات تتطور أحيانا لسبب أو لآخر، وفاة مريض، عدم وجود طبيب اختصاص، تعطل آلة، إلى غير ذلك لكن وفي كل الحالات فإن أوضاع الوحدات الاستشفائية بالجهات الداخلية بالخصوص تطرح أكثر من سؤال حول المساواة أمام المرض

القطاع الامني

النسبة	الحجم	طبيعة الاحتجاج
49%	31	احتجاج عفوي
32%	20	احتجاج تلقائي
19%	12	احتجاج عشوائي
100%	63	المجموع

يتحول أحيانا الأمن إلى إدارة وعليه يصبح موضوع احتجاج، لقد تطورت بشكل ملموس العلاقة بين المؤسسات الأمنية والمواطنين إلا أن الخوف من الارتداد لا يزال قائما خاصة مع الخطاب الذي يربط بين هيبة الدولة والأمن

بعض الممارسات الأمنية لا تزال موضوع احتجاج كما كان الأمر خلال هذا الشهر خاصة في مواجهة بعض التحركات الاحتجاجية ووسائل وآليات تفريق المحتجين

تدخل الأمن كان عنيفا في عديد المناسبات وتعرض مقرات أمنية وعناصر أمنية إلى العنف تطور هو الآخر بشكل كبير وأحيانا خطير

ونحن مقبلون على عيد الأضحى ففي مثل هذه المناسبات تكون الحاجة إلى الأمن الريفي كبيرة وأكد لتجنب العنف والسرقات التي يتعرض لها مربو المواشي والمزارعين

آليات التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية ودرجة كثافتها

نذكر ككل مرة بمنهجية قياس آليات التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية وذلك وفق معايير الكثافة والتكرار ضمن سلم القياس من واحد إلى خمسة أي وفق نفس التدرج الذي نعتمده في تقاريرنا والذي يخص الآليات والفضاءات والجهات والفاعلين هذا وتشير الخانة {-} إلى مؤشر سلبي.

5	4	3	2	1	الآليات
			*	*	نداءات عبر وسائل الاعلام
				*	منع مسؤولين من مغادرة مكاتبهم
	*	*	*	*	الشبكات الاجتماعية
				-	التهديد بالاستقالة
			*	*	الاعتصامات
				*	اضرابات جوع
				*	اضرابات جوع وحشية
		*	*	*	غلق طرق
				*	عرائض احتجاجية
				*	اقتحام مؤسسات ادارية
			*	*	غلق مقرات عمل
				*	مواجهات مع الامن
				-	حمل الشارة الحمراء
		*	*	*	مسيرات سلمية
			*	*	إضرابات
		*	*	*	حرق عجلات مطاطية
				*	اعتداء على مراكز امنية
				*	العصيان المدني
				*	منع حركة مرور القطارات
				-	عرض شهادت جامعية للبيع
				-	مسيرة بحرية بالمراكب
				-	التخلي عن الجنسية التونسية
				*	اغلاق ميناء
				-	مقاطعة امتحانات
				-	اتلاف انتاج فلاحى
				-	التكبير بالسلاسل
				-	سلاسل بشرية
				-	خياطة الافواه
				*	التهديد بالانتحار
				-	انتحارات رمزية
				*	السير على الاقدام نحو العاصمة
				*	التهديد بالهجرة الجماعية
				*	اعتداءات وشغب

فضاءات التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية

1	4	3	2	1	الفضاءات
		*	*	*	طرق
			*	*	مقرات ادارية
	*	*	*	*	ساحات عامة
		*	*	*	فضاءات عمل
				*	مؤسسات تربوية
		*	*	*	مصالح بلدية
		*	*	*	مقرات ولايات
		*	*	*	مقرات معتمديات
				-	مقرات قضائية
		*	*	*	مقرات وزارات
				*	دواوين
				-	منظمات وطنية
			*	*	مجلس نواب الشعب
		*	*	*	رئاسة الحكومة
				*	رئاسة الجمهورية
			*	*	مستشفى
			*	*	الشركة التونسية للكهرباء والغاز
					مقرات الشركة الوطنية لتوزيع المياه
		*	*	*	سفارات
				-	ملاعب رياضية
				-	

الجهات موضوع التحركات الاحتجاجية الجماعية

5	4	3	2	1	الجهات
			*	*	مصالح بلدية
		*	*	*	شركة توزيع المياه
				*	مؤسسات تربية
				-	ملاعب رياضية
				*	رئاسة الجمهورية
			*	*	ولايات
		*	*	*	معتمديات
			*	*	وزارات
			*	*	رئاسة الحكومة
				*	مستشفيات
				-	سفارات اجنبية
		*	*	*	السلطات الامنية
				-	السلطات القضائية
				-	منظمات وطنية
				-	مجلس نواب الشعب
				*	مجامع المياه
				-	مؤسسات اعلامية
				*	

الفاعلون في التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية

5	4	3	2	1	الفاعلون
				*	أولياء
	*	*	*	*	متساكنون
			*	*	صحفيون
			*	*	عمال الحضائر
	*	*	*	*	أصحاب الشهادات العليا
	*	*	*	*	معطلين عن العمل
		*	*	*	سائقي سيارات الاجرة
				*	أمنيين
			*	*	سائقي النقل الريفي
		*	*	*	عمال
			*	*	موظفون
			*	*	أهالي مفقودين
				*	أهالي شهداء
			*	*	فلاحون
				*	بحارة
				*	أطباء واطارات شبه طبية
		*	*	*	نشطاء حقوقيون

فيما يلي أهم الاحتجاجات التي تم رصدها في مختلف الولايات خلال شهر جويلية

تغيرت خارطة الاحتجاجات خلال شهر جويلية لتشهد القيروان تراجعاً في عدد الاحتجاجات الاجتماعية وعدد حالات الانتحار وقد مثل العطش أبرز عناوين التحركات المرصودة في أرياف الجهة.

كما عاشت معتمديات سيدي بوزيد شهراً ساخناً من الاحتجاجات الاجتماعية المطالبة بالتشغيل دون أن تلاقى مجمل هذه التحركات أي تفاعلات تذكر الأمر الذي دفع بمجموعة 17 شاباً وشابة إلى الانتقال سيراً على الأقدام نحو العاصمة في شكل احتجاجي للفت أنظار الجهات الرسمية لمطالبهم إلا أن هذه المسيرة لاقت الصد في العاصمة سواء أثناء الاحتجاج في ساحة القصبه أو لدى محاولتها الوصول إلى قصر قرطاج الرئاسي للاحتجاج.

كما تزايدت احتجاجات الجنوب المطالبة بالتشغيل والتنمية وتحسين ظروف العيش من خلال توفير الخدمات الصحية الجيدة والامكانيات اللوجستية الضرورية للمستشفيات. وكان العطش العنوان الأبرز للاحتجاجات في الحوض المنجمي وجندوبة وفي عدد آخر من مختلف الجهات.

فيما يلي أهم التحركات الاحتجاجية التي تم رصدها بكل ولاية.

أريانة:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاداري	1			1
الأمني	1			1
المجموع	2	0	0	2

أطلق متساكنو قرية نور جعفر برواد نداء عبر وسائل الاعلام طلباً لتركيز نقطة أمنية أو مركز شرطة يؤمن الحماية للمتساكنين ويمنع تكرار الاعتداءات اللفظية والبدنية عليهم من قبل المنحرفين.

ولاية باجة: :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاجتماعي	1	1		2
الاداري	1	1		2
المجموع	2	2	0	4

قطع أهالي منطقة مستوتة السكة طلباً لإيقاف القطار في محطتهم كما رصدنا احتجاجات لها علاقة بالماء الصالح للشرب

ولاية بنزرت :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
السياسي	1	1		2
الإداري	1	1		2
المجموع	2	2	0	4

قطع أهالي المفقودين في إيطاليا الطريق على مستوى القنطرة طلبا للكشف عن مصير ابنائهم دون تسجيل أي تفاعل من قبل السلطات الرسمية مع تحركهم الاحتجاجي.

ولاية قابس:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	3	1	1	5
الاجتماعي	2	2	1	5
السياسي	1	1		2
الاداري	3	1	1	5
المجموع	9	5	3	17

كانت أغلب التحركات الاحتجاجية المرصودة في الجهة ذات طابع اقتصادي واجتماعي ففي حركة تصعيدية لحراكهم الاحتجاجي دخل معتصمان من معتصمي مارث في اضراب عن الطعام طلبا للتشغيل والتنمية في جهتهم. وفي منطقة بوشمه اعتصم معطلون عن العمل أمام وحدة معالجة الغاز طلبا للتشغيل. وفي الحامة طالب عدد من سواق سيارات التاكسي الفردي، في وقفة احتجاجية نفذوها أمام مقر المعتمدية، بالترفيغ في عدد الرخص المسندة باعتبار النقص الحاصل في القطاع. كما شهدت الجهة تحركا ذا خلفية سياسية تمثل في مسيرة مساندة للأقصى وتنديد بحالة الحصار التي فرضها الاحتلال على مداخله.

ولاية قفصة:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	7	4	2	513
الاجتماعي	10	4	3	17
السياسي	12	5	3	20
الاداري	6	4		10
المجموع	2	3	1	6
	37	20	9	66

كانت أغلب التحركات الاحتجاجية المرصودة في الجهة ذات خلفية اقتصادية واجتماعية أبرز شعاراتها التشغيل والتزود بمياه الشرب.

توزعت هذه الاحتجاجات في مناطق الحوض المنجمي وفي قفصة المدينة واتخذت أشكالا احتجاجية مختلفة منها الوقفات الاحتجاجية وقطع الطريق والاعتصام وتعطيل عمل المؤسسات دون تسجيل أي تفاعلات تذكر مع هذه الاحتجاجات. وتمركزت الاحتجاجات المتعلقة بالعطش في مناطق الحوض المنجمي حيث يتواتر انقطاع مياه الشرب أو نقصها مما دفع بالأهالي إلى الاحتجاج بأشكال مختلفة وفي مناسبات عديدة طلبا لوضع حد للعطش. كما تم رصد حالة انقطاع الماء عن مستشفى المظيلة لمدة شهر.

كما شهدت قفصة دخول طبيب في اضراب عن الطعام إثر إيقافه بتهمة مباشرته المهنة دون شهادات علمية وهو ما اعتبره تهمة كيدية من قبل زميل له. احتجاج المتهم لاقى دعما من مكونات المجتمع المدني وأهالي المتلوي فخرجوا في مسيرة تطالب بإطلاق سراحه.

تم أيضا رصد تحرك احتجاجي طريف لشباب معوق عرّب عن بطالته ب «نصبة» في الطريق العام باع خلالها «الفقر» عبر صناديق بلاستيكية فارغة تعبير منه عن حالة العطالة التي يعيشها.

وفي قفصة الجنوبية هدد عمال الحضائر بالتصعيد وغلق مضخة سيدي أحمد زروق التي تزود وحدات انتاج ومعالجة الفسفاط بالمظيلة طلبا لتسوية وضعياتهم المهنية. ذات المطلب (تسوية وضعيات مهنية) كان سبب غلق الطريق في المظيلة بداية شهر جويلية من قبل العملة العرضيين في الفلاحة. وفي أم العرائس احتج الإطار الطبي وشبه الطبي تنديدا بالاعتداءات التي تطالهم من قبل المواطنين مطالبين بتوفير الحماية لهم بتركيز نقطة أمنية بالمستشفى

ولاية جندوبة:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	1			1
الاجتماعي	3	2		5
السياسي	1			1
الاداري	4	2		6
الصحي	3	1		4
الأمني	1		0	1
المجموع	13	5		18

تشهد مناطق ورغش وغار الدماء والدخايلية ووأد مليز والجبيل انقطاعا في مياه الشرب كان دافعا لاحتجاج الأهالي هناك وذلك بالتظاهر وتوقيع عريضة تطالب بتوفير مياه الشرب ووضع حد للعطش. كما تظاهر حقوقيون ونشطاء ومواطنون أمام مقر ولاية جندوبة طلبا لوضع حد لتشغيل الأطفال وتحريم الاتجار بالبشر. وفي فرنانة احتج أهالي سيدي عمار وهددوا بالجوء إلى الجزائر بسبب رداءة الطريق وحالة العزلة التي يعيشونها.

ولاية القيروان:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	2	1		3
الاجتماعي	9	4	1	14
السياسي	3	1		4
الإداري	10	4	2	16
الصحي	7	4	1	12
الأمني	5	3	2	10
المجموع	36	17	6	59

مثل العطش سيد الموقف في احتجاجات أهالي القيروان. شملت احتجاجات العطش أساسا معتمدية الوسلاتية وذلك في مناطق الفراجية الشمالية ومنطقة الحمالة التي شهدت انقطاع مياه الشرب لمدة شهرين ومنطقتي جورج والأفرعين وكذلك مناطق ريفية بمعتمدية بوحجلة ومنطقة بئر الجديد ومناطق دوار قرن والأشواك والهوادسية والهدايا بمعتمدية حاجب العيون.

كما رافقت هذه الاحتجاجات غضبا حول انقطاع التيار الكهربائي ما يعني غياب الخدمات الاساسية للمواطنين في تلك المناطق.

وشهدت مدينة الشاردة احتجاجا من قبل الأهالي مدعومين بنشطاء المجتمع المدني وذلك إثر إطلاق سراح متهمين بالسرقة وتغيير ملف قضيتهم. وفي حاجب العيون تظاهر مواطنون ومكونات المجتمع المدني أمام مركز الأمن العمومي طلبا لتحسين خدمات الجهاز الأمني والتدخل السريع.

وفي منطقة العجارمة من منطقة أولاد عاشور ببوحجلة احتج الأهالي إثر انقطاع التيار الكهربائي لمدة أسبوع على كامل المنطقة بقرار من الشركة على خلفية عدم خلاص بعض المتساكنين لفواتير استهلاكهم.

ولاية القصرين :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	3	1	1	5
الاجتماعي	4	2	1	7
السياسي	2	1	1	4
الاداري	3	1	1	5
الصحي	1	2		3
الأمني	3	1	1	5
المجموع	16	8	5	29

كانت أغلب الاحتجاجات في القصرين ذات طابع اجتماعي واقتصادي أبرز شعاراتها التشغيل وتحسين الخدمات الصحية. ففي حيدرة أغلق محتجون المعبر الحدودي احتجاجا على غياب التنمية وطلبا للتشغيل. وفي ماجل بلعباس اعتصم عدد من أصحاب الشهادت المعطلين عن العمل في مكتب معتمد الجهة احتجاجا على عدم التزام السلطات بمحضر جلسة سابق وفي جديان احتج الأهالي لافتقاد الجهة لقسم استعجالي.

كما احتج سواق سيّارات التاكسي وأغلقوا شارع الحبيب بورقيبة ومفترق حي النور بسياراتهم تنديدا برداءة الطريق وسط المدينة وعدم التزام السلطات بحل مشاكل القطاع ومنها وضع حد للدخلاء في المهنة.

احتج باعة الماء أمام مقر الولاية طلبا للسماح لهم ببيع المياه في منطقة برج التومي بمعتمدية البطان قطع 70 عاملا فلاحيا الطريق على خلفية عدم صرف أجورهم منذ ثلاثة أشهر من شركة الاحياء الفلاحيّة «الاندماج والتنظيم». وفي منطقة ترقلاش هدد الأهالي بالاعتصام أمام مبنى البرلمان طلبا لتزويدهم بالماء الصالح للشرب. وفي دوار هيشر دخل عمّال شركة فينزي معامل الطباعة في اضراب على خلفية الطرد المفاجئ لـ 23 عاملا وعاملة.

ولاية الكاف :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	2	1	1	4
الاجتماعي	4	2	1	7
السياسي	1	1	1	3
البيئي	1			1
الإداري	4	3	1	8
الصحي	3	1		4
الأمني	1	1	1	3
المجموع	16	9	5	30

احتج اهالي الدهماني تنديدا بإلغاء رحلة القطار إلى تونس. كما أعلن عمّال مصنع كروبلاست اعتصامهم تنديدا بعدم التزام المستثمر الالماني بتعهداته. وفي قلعة سنان احتج الأهالي رفضا للعطش. وفي السرس احتج الأهالي تنديدا بالوضع البيئي المتدهور وذلك إثر تواتر حالات الاختناق لدى الأطفال والمسنين بسبب الروائح الكريهة المنبعثة من مصب فضلات منتهية صلوحيته على حد تعبيرهم.

ولاية المهديّة: :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاجتماعي	5	3	2	10
الاداري	4	3	2	9
الصحي	4	2	2	8
الأمني	1	1	1	3
المجموع	14	9	7	30

احتج أهالي أولاد الشامخ للمطالبة بإطلاق سراح 3 شبان تم ايقافهم من قبل أعوان الحرس بتهمة شرب الخمر. وفي عمادة وادي باجة بسيدي علوان احتج الأهالي لتواصل انقطاع مياه الشرب لمدة اسبوع. وفي منطقة الشحيمات بأولاد الشامخ احتج الأهالي تنديدا بانقطاع التيار الكهربائي.

ولاية مدنين :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	4	1	1	6
الاداري	4	1	1	6
الصحي	3	1	1	5
المجموع	11	3	3	17

احتج أهالي منطقة اللية بمعتمدية مدنين الجنوبية تنديدا بانقطاع مياه الشرب لمدة أسبوعين وفي بنقردان احتج الأهالي أيضا تنديدا بالعطش المتواصل لمدة أربعة أيام وقطعوا الطريق الرابطة بين جرجيس وبن قردان. وفي حي ابن منظور بجرجيس احتج الأهالي طلبا لتزويدهم بمياه الشرب كما احتج أهالي بن قردان طلبا لإعادة فتح المكتب المحلي للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

ولاية المنستير :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
التربوي	2	2	1	5
الاداري	1	1	1	3
المجموع	3	3	2	8

دخل الطالب علاء عاطي في اضراب عن الطعام بمقر كلية الطب احتجاجا على حرمان عميد الكلية لعدد من الطلبة من التدارك والتربصات. وفي مقر الادارة الجهوية للتربية بالمنستير احتج عدد من الأولياء وتلاميذ السنة التاسعة أساسي بالمدرسة الاعدادية النموذجية على خلفية ما اعتبروه إجحافا في حقهم حيث لم يتم تمتيع التلاميذ المتحصلين على معدلات بين 14 و15 بالترسيم في المعهد النموذجي والاكتفاء بمن تحصلوا على معدل 15 فما فوق بينما طاقة استيعاب المؤسسة مازالت تسع عددا أكبر.

ولاية نابل :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاداري	1	1	1	3
الأمني	1	1		2
المجموع	2	2	1	5

أعلن شركاء في مصنع خمور ببوعرقوب الاعتصام بسبب ما وصفوه بالتجاوزات في بيع الخمر. وفي منزل بوزلفة احتج أهالي عمادتي الرحمة والداموس طلبا لتوفير مياه الشرب.

ولاية صفاقس :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	2	2	1	5
الاجتماعي	2	1	1	4
البيئي	1	1		2
الاداري	1	1	1	3
المجموع	6	5	3	14

تم رصد احتجاج في صفاقس للمطالبة بوقف عمليات الصيد بالكركاره كما تم رصد احتجاجات ذات علاقة بالماء الصالح للشرب

ولاية سيدي بوزيد :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	6	5	4	15
الاجتماعي	12	7	5	24
السياسي	5	3	3	11
الاداري	13	7	4	24
الصحي	2	1		3
الأمني	7	4	3	14
المجموع	45	27	19	91

تتواصل احتجاجات المعطلين عن العمل في معتمديات سيدي بوزيد كما برز في الجهة الحراك النسوي طلبا للتشغيل. ففي منزل بوزيان تخوض فتاة (30 سنة) اضراب جوع في مقر البلدية طلبا للتشغيل كما يخوض أبناء العائلات المعوزة اضراب عن الطعام في مقر المعتمدية. وفي سيدي علي بن عون يخوض المعطلون عن العمل اعتصاما في مقر المعتمدية وفي الرقاب يعتصم عدد من حاملي الشهادات العليا طلبا للتشغيل.

وكانت قد انطلقت مسيرة من بوزيان تضم 17 شابا وشابة حملت تسمية «مسيرة السبعطاش» سيرًا على الاقدام في اتجاه العاصمة احتجاجا على تجاهل السلطات للتحركات الاحتجاجية في الجهة. هذه

المسيرة لاقت الصد لدى وصولها للعاصمة والمحاصرة الأمنية في محطة تونس البحرية حين حاولت التوجه للاحتجاج أمام قصر قرطاج.

كما شهدت جملة اعتصام أهالي منطقة لبيض احتجاجا على تواصل انقطاع التيار الكهربائي لمدة 9 أشهر.

واحتج أهالي القريعات ببئر الحفي تنديدا بالانقطاع المتكرر لمياه الشرب. واحتج سواق سيّارات التاكسي طلبا للتدقيق في الرخص المسندة واحتج أهالي مناطق سيدي بوزيد الشرقية منها بن نور والمكارم والعقلة والأحواز والزتونة وقارة حديد أمام مقر الهيئة الفرعية للانتخابات رفضا للتقسيم البلدي الجديد الذي شملهم مهددين بمقاطعة الانتخابات البلدية في حال تم الإبقاء على هذا الاشكال.

ولاية سليانة :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	1	1	1	3
الاجتماعي	2	2	1	5
التربوي	1	1		2
الاداري	2	2	1	5
الأمني	1	1		2
المجموع	7	7	3	17

احتج اعوان وموظفو مركز البريد بسليانة المدينة تنديدا بتعرض زميلتهم للعنف المادي والمعنوي من قبل مواطنة مطالبين بتحسين ظروف العمل باعتبار الاكتظاظ اليومي في المركز بسبب نقص عدد الأعوان والامكانيات اللوجستية. كما احتج أطفال وموظفو قرية أس أو أس إثر ورود اشعار بغلق هذه المؤسسة بسبب النقص في الموارد المادية.

وفي بوعرادة دخل عمال مصنع المصبرات في اعتصام بمقر المعتمدية طلبا لتمكينهم من مستحقاتهم المالية والمقدّرة ب 259 ألف دينار لفائدة 37 عاملا.

ولاية سوسة :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	3	2	1	6
الاجتماعي	5	3	1	9
السياسي	1			1
الاداري	6	3	1	10
الأمني	2	1		3
المجموع	17	9	3	29

احتج أهالي سيدي بوعلي إثر مقتل شاب على يد فتاة بعد شجار جد بين الهالك وشقيقها وذلك طلبا لتحسين التعاطي الأمني في الجهة. كما دخلت عاملات مصنع فيتيلاك في اعتصام أمام المصنع طلبا لتسوية وضعياتهم المهنية وتمكينهم من مستحقاتهم.

وأمام مقر الولاية تجمع عمال سوق الجملة لبيع الخضر والغلال احتجاجا على تلكؤ وكلاء البيع في دفع الديون المتخلدة بذمتهم والتي تجاوزت 90 ألف دينار. وفي بوفيشة احتج سواق التاكسي الجماعي أمام مقر المعتمدية للمطالبة بوضع حد للفوضى في الخطوط. كما احتج عمال شركة صنع العجلات المطاطية ستيب بعد قرار صاحب المصنع غلقه بشكل مفاجئ.

وفي القرية الحرفية بالقنطاوي احتج تجار الصناعات التقليدية بسبب تدهور الأوضاع وذلك في حركة احتجاجية تمثلت في غلق محلاتهم. واحتج عدد من الشباب المشاركين في مناظرة انتداب بالشركة الجهوية للنقل طلبا لتوضيح نتائج المناظرة وذلك إثر حصول أحدهم على إرسالية تدعوه للحضور باعتباره من الناجحين في المناظرة وتبين لاحقا أن اسمه غير موجود في قائمة الناجحين.

ولاية تطاوين :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	2	1	1	4
الاجتماعي	2	1	1	4
السياسي	3	2	1	6
الاداري	3	1	1	5
الصحي	3	2		5
المجموع	13	7	4	24

احتج مرضى الذهبية بسبب الندرة في الأدوية وغياب المعدات واللوازم الطبية الضرورية للعلاج والإسعاف بالدائرة الصحية بالمنطقة كما عبر الأهالي والنشطاء عن غضبهم بسبب غياب طب التوليد بمستشفى تطاوين إلى غاية 22 جويلية وفي الكامور ندد المعتصمون بعدم التزام الحكومة بما ورد في اتفاق 16 جوان.

ولاية توزر :

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	3	2	1	6
الاداري	3	2	1	6
الصحي	2	1	1	4
المجموع	8	5	3	16

احتج أهالي الشبكة وفم الخنقة طلبا لتوفير مياه الشرب ووضع حد للعطش.

ولاية تونس:

القطاع	عفوي	تلقائي	عشوائي	المجموع
الاقتصادي	5	2	1	8
الاجتماعي	5	3	2	10
السياسي	4	2	1	7
التربوي	6	5	2	13
البيئي	5	3	1	9
الصحي	1	1		2
الأمني	4	3	2	9
المجموع	30	19	9	58

احتج الحراس الشخصيين لقيادات حركة النهضة أمام المقر المركزي للحزب بعد طردهم المفاجئ والذي وصفوه بالتعسفي كما احتج الأساتذة المتعاقدون مع سلطنة عمان أمام مبنى وزارة التربية طلبا لتسوية وضعياتهم واحتج الناجحون في مناظرة الكاباس والمتحصلين على معدل 10 من 20 أمام مقر الوزارة أيضا طلبا لانتدابهم. ويتواصل اعتصام الأساتذة النواب طلبا لتسوية وضعياتهم المهنية. وتخوض الحقوقيّة راضية النصاروي اضرابا عن الطعام بعد قرار رفع الحماية الشخصية عن زوجها دون أي توضيح من قبل الرئاسة ووزارة الداخلية.

كما تواصلت تحركات حركات مانيش مسامح رفضا لتمرير قانون المصالحة الاقتصادية.

ولاية زغوان :

المجموع	عشوائي	تلقائي	عفوي	القطاع
1			1	الاجتماعي
3		1	2	الاداري
1			1	الصحي
1			1	الأمني
6	0	1	5	المجموع

احتج اصحاب سيّارات النقل الريفي بمنطقتي جبل الوسط وبئر مشاركة للمطالبة بمنع حافلة سياحية تابعة لإحدى وكالات الأسفار من نقل العملة من وإلى المنطقتين الصناعيتين. كما احتج عدد من متساكني منطقة الخضرا والحمير وبرج السويسي طلبا لتوفير الماء الصالح للشرب

III. التقرير الشهري حول حالات العنف المرصودة خلال شهر جويلية 2017

ما يمكن ملاحظته من حالات العنف المرصود من قبل فريق المرصد الاجتماعي التونسي للمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية خلال شهر جويلية، هو الارتفاع الملفت لحالات العنف ذات الطابع الأسري والزوجي والعائلي حتى أنه يمكن القول أن أغلب ولايات الجمهورية قد سجلت حالة أو حالتين عنف على الأقل بين فروع وأفراد العائلة الواحدة.

حالات عنف أدت في مجملها إلى وفاة فرد من العائلة واستهدفت في جزء كبير منها المرأة كزوجة أو ابنة أو أم. هذا وعرف شهر جويلية عدد من حالات العنف ذات الطابع الجنسي التي ذهب ضحيتها أطفال أبرزها كانت حالة العنف المرصودة في أحد المستشفيات بالعاصمة.

كما رصدنا خلال هذا الشهر حالة عنف اجتماعي تتعلق بالاتجار بالبشر.

وعلى غرار الأشهر السابقة كان للعنف ذو الطابع الاجرامي نصيب هام من حالات العنف المرصود خلال شهر جويلية.

تطور العنف المروري بشكل عام والأرقام المتوفرة من الجهات المختصة جد مفزعة

لا يزال العنف اللفظي مهيمنا بشكل كبير في جميع الفضاءات

الأرقام مفزعة أيضا حول العنف الممارس ضد المرأة والتحرش الجنسي والأخلاقي

أشكال عديدة ومتنوعة من العنف تم رصدها بشكل كبير عبر المواقع الاجتماعية

• أحجام أشكال العنف المرصودة

5	4	3	2	1	أشكال العنف
				x	السياسي
		x	x	x	الاسري
		x	x	x	الجنسي
		x	x	x	العائلي
				x	الإداري
		x	x	x	المنظم
		x	x	x	العلائقي
			x	x	الأمني
			x	x	الاجتماعي
			x	x	الاقتصادي
			x	x	الاحتجاجي
		x	x	x	الانفعالي
				x	الصحي
				x	العنصري
				x	التربوي
				-	الديني
				-	الرياضي
				x	القانوني
				x	المؤسساتي
		x	x	x	المروري
			x	x	النفسي
	x	x	x	x	الالكتروني
		x	x	x	الجندي

• حجم العنف في مختلف الولايات بشكل متدرج:

الولاية	1	2	3	4	5
المهدية	×				
تطاوين	×				
زغوان	×				
اريانة	×				
بن عروس	×				
منوبة	×	×			
سوسة	×	×	×		
سليانة	×				
باجة	×	×			
المنستير	×				
مدنين	×	×			
صفاقس	×	×	×		
توزر	×				
تونس	×	×	×		
سيدي بوزيد	×	×	×		
نابل	×				
الكاف	×				
القصرين	×	×			
قبلي	×	×			
القيروان	×	×	×		
جندوبة	×				
قفصة	×	×	×		
قابس	×	×			
بنزرت	×				

• فضاءات ممارسة العنف

5	4	3	2	1	الفضاءات
	*	*	*	*	طرقات
		*	*	*	فضاءات نقل عمومي
			*	*	مقرات ادارية
		*	*	*	ساحات عامة
				*	فضاءات عمل
				*	فضاءات تربوية
				*	فضاءات تعليمية
			*	*	فضاءات ادارية
		*	*	*	فضاءات سكن
				-	سجون واصلاحيات
				*	مقرات امنية
				-	فضاءات قضائية
				-	فضاءات دينية
				*	فضاءات صحية
				-	فضاءات ترفيهية
				-	فضاءات احتفالية
			*	*	فضاءات تجارية
				*	فضاءات سياحية
				-	فضاءات رياضية
		*	*	*	فضاءات افتراضية

وفي ما يلي جرد لأهم أشكال العنف التي تم رصدها خلال هذا الشهر

ولاية اريانة :

العنف المسجل في ولاية اريانة خلال شهر جويلية كان بالأساس ذو طابع جنسي حيث شهدت منطقة رواد حادثة تحويل وجهة قاصر سنها 16 عاما تحت تهديد السلاح خلال عودتها إلى منزل عائلتها وتم اصطحابها إلى منزل مهجور واغتصابها.

وفي اريانة الشمالية أقدم صاحب محل لتصليح السيارات على الاعتداء بالفاحشة أكثر من مرة على طفل سنه 15 التحق به ليعمل معه خلال العطلة المدرسية.

ولاية بن عروس :

ولاية بن عروس بدورها سجلت أكثر من حادثة اعتداء جنسي أين تم اغتصاب تلميذة في المحمدية بعد أن تم تحويل وجهتها وفي بن عروس سجلت حادثة اغتصاب لامرأة من قبل مجهولين اقتحموا منزلها خلال الليل.

هذا وعرفت منطقة فوشانة تعمد مجموعة من المنحرفين الاعتداء على فرقة الأمن بهدف منعهم من إلقاء القبض على عدد من المنحرفين.

ولاية بنزرت :

حادثة إلقاء زوج لزوجته من الطابق الثاني لمنزلها كانت من أبرز حالات العنف ذات الطابع الأسري المرصودة في ولاية بنزرت خلال شهر جويلية.

وسجلت بنزرت حادثة وفاة ممرض يشتبه أن تكون بسبب تسمم كما قامت عائلة بجهة راس الجبل بمنع المصطافين من المرور إلى البحر عبر بنائهم جدار.

وأقدم جندي في جهة متلين إلى إطلاق كلابه على جيرانه على خلفية شجار شب بينهما.

ولاية قفصة :

شهدت ولاية قفصة حالتي عنف ذو طابع أسري أين سجلت معتمدية المتلوي حادثة اعتداء أب على ابنه الرضيع ذي ال 9 أشهر وعرفت جهة القطار حادثة غريبة من نوعها قام خلالها جد وأحد أبنائه بترويع حفيديه عبر وضعهما على سكة القطار وذلك بعد أن اتهمهما بالسرقة.

ولاية قابس :

سجلت ولاية قابس حالة عنف ذات طابع أسري قام خلالها الزوج بمحاولة منع أعوان الحماية المدنية من اسعاف زوجته التي أقدمت على الانتحار بعد خلاف جد بينهما.

ولاية جندوبة :

شهدت معتمدية بلطة بوعوان حادثة عنف ذات طابع اجرامي قتلت خلالها فتاة في 25 من عمرها على يد شاب في الثلاثين حاول سرقة منزلها. وفي جندوبة المدينة قام زوج بقتل زوجته على خلفية شجار نشب بينهما.

ولاية القيروان :

العنف ذو الطابع العلائقي وذو الطابع الأسري كانا الشكلان الأبرز للحالات المرصودة في ولاية القيروان خلال شخر جويلية حيث شهدت منطقة الشراردة حادثة اعتداء ابن على أبيه ما أدى إلى وفاته وفي بوحجلة قام شاب في العشرين بالاعتداء على قريبه البالغ من العمر 56 سنة ما تسبب في موته.

وعرفت القيروان المدينة حادثة محاولة اقتحام ولي لمنزل مدرسة ابنته بعد خلاف بينهما داخل المدرسة.

وسجلت معتمدية نصر الله حادثة تحويل وجهة فتاة والاعتداء عليها جنسيا من قبل مجهولين.

ولاية القصرين :

بدورها سجلت القصرين حالي عنف ذات طابع أسري عائلي، أين قام أب في منطقة القصرين المدينة بقتل أبنائه الثلاثة والقائهم في جابية انتقاما من أمهم. وعرفت جهة سبيطلة حادثة حرق صهر لصهره على خلفية خلاف جد بينهما.

وقام شاب في منطقة حاسي الفريد بالاعتداء على منزل معتمد الجهة بعد تجاهل الأخير لمطالبه. وسجلت جهة سببية استعمال أب لبندقية صيد خلال خلاف بين أجوار الأمر الذي نتج عنه إصابة امرأة ونقلها للمستشفى.

ولاية منوبة :

سجلت منطقة الجديدة من ولاية منوبة وفاة زوجة على يد زوجها الذي قام بطعنها بسكين ثم حرقها.

وشهدت منطقة طبرية محاولة اختطاف لمجهولين لفتاة رفقة خطيبها كما عرفت منوبة المدينة حادثة اعتداء جنسي وعنف جسدي على فتاة كانت في طريقها إلى مستشفى الرازي.

ولاية المهدية:

عرفت ولاية المهدية خلال شهر جويلية حادثة عنف ذات طابع أسري قام خلالها شاب بطعن أبيه بسكين مما أدى إلى قتله بعد جدال نشب بينهما.

ولاية مدنين :

مدنين أيضا شهدت حادثة عنف ذات طابع أسري قام خلالها شاب خريج جامعي بطعن أبيه ما أدى إلى وفاته ثم محاولة قتل أمه بنفس الطريقة.

ولاية المنستير :

شاطئ المنستير سجل حادثة عنف ذات طابع اجتماعي قام خلالها صاحب مطعم شاطئي بتعنيف طفل بائع متجول وإلقاء مبيعاته على الأرض. وتعرض لاعب سابق بالاتحاد الرياضي بالمنستير إلى حادثة اعتداء بالعنف وبراكاج من قبل 4 أشخاص.

ولاية نابل :

أحداث العنف المرصودة بولاية نابل خلال شهر جويلية كانت أساسا ذات طابع اجرامي انفعالي حيث عرفت جهة السوق بناابل المدينة حادثة اعتداء شاب على 3 سياح ما تسبب في أضرار جسدية كبيرة لأحدهم. وعلى شاطئ الهوارية قام عدد من الشبان بالاعتداء على المصطافين. كما أدى خلاف بين أحد السياح وأحد الشباب التونسيين في الحمامات إلى تبادل للعنف ووفاة الأول على يد الثاني. وفي منزل بورقيبة قام عم بالاعتداء على ابن أخيه جنسيا.

ولاية صفاقس :

سجلت صفاقس حادثتي عنف ذات طابع أسري زوجي أين أقدم في الأولى الزوج على محاولة قتل زوجته أمام المحكمة بعد خروجهما من جلسة قضية طلاقهما. وفي الثانية أقدم كهل على محاولة ذبح زوجته داخل منتزه. وعرف قسم الأمراض العقلية بأحد مستشفيات صفاقس حادثة اغتصاب جماعية لفتاة مقيمة تعاني من اضطرابات نفسية.

ولاية سيدي بوزيد :

سجلت ولاية سيدي بوزيد حادثة عنف أسري قام خلالها كهل في الخمسين من عمره بطعن شقيقه بألة حادة ما تسبب له في أضرار بليغة.

وعرفت منطقة تلة البوايسية المحاذية لجبل مغيلة من معتمدية جلمة حادثة عنف ذات طابع إرهابي قام خلالها عناصر إرهابية بالاستيلاء على مؤونة عائلة ودعوتها للجهاد.

ولاية سوسة :

أدى خلاف بين شخصين في منطقة بوفيشة إلى تبادل للعنف واستعمال آلة حادة تسببت في وفاة أحدهما.

وقام منحرف في منطقة حمام سوسة بالاعتداء على دورية أمن عند محاولتها القبض على أصدقائه. وسجلت جهة القلعة الكبرى حادثة اعتداء شاب على أبيه بواسطة سكين ما أوداه قتيلا.

كما عرفت جهة القلعة الصغرى والنفيضة وخزامة وسهلول ومساكن والبرجين عدد من أحداث العنف ذات الطابع الاجرامي التي تهدف إلى السرقة أو الانتقام وأحداث العنف ذات الطابع الاجتماعي الانفصالي التي تنتهي في الغالب بتبادل عنف مادي بين الطرفين وتسببت في البرجين مثلا وفي بوفيشة في وفاة أحد أطراف الخلاف.

ولاية تطاوين :

سجلت تطاوين خلال شهر جويلية حادثة عنف ذات طابع اجتماعي كادت أن تذهب ضحيتها امرأة في الأربعين نتيجة عملية شعوزة باستعمال النار.

ولاية توزر :

سجلت ولاية توزر حادثة عنف ذات طابع اجرامي قام خلالها مجهولون بسرقة منزل أحد الأطر الأمنية ثم حرقه.

ولاية تونس :

تونس العاصمة كانت مسرحا لابرز أحداث العنف المرصود خلال شهر جويلية ففي معهد الاعصاب بالرابطة سجلت حادثة اغتصاب جماعية للأطفال مقيمين.

وفي العمران قام زوج بحجز زوجته وأشعال النار في منزله ما تسبب في حروق بليغة لها.

وتم العثور في مستشفى باب سعدون للأطفال على طفل موثوق اليدين من قبل الإطار الطبي وشبه الطبي.

وفي منطقة تونس الشمالية سجلت حالة عنف اجتماعي حيث رصدت شبكة للاتجار بالبشر تقوم باستغلال أطفال في التسول.

هذا وشهدت منطقة الجبل الأحمر وجهة القصبية والكبارية وحي الزهور وحي الوردية ومحمد علي عدد من أحداث العنف الاجرامي وعمليات البراكاج والترويع للمارة ومستعملي الطريق.